الميثاق

صحيفة ناطقة باسم الميثاق الوطني العراقي

الميثاق الوطني العراقي

www.instagram.com/nationalcharter

https://twitter.com/NationalCharter

الميثاق الوطني العراقي

الأحد 12/ شعبان /1441 هـ 2020/4/5 م | العدد 2 السنة الاولى | 12 صفحة

* الحكومة تفشل بمواجهة كورونا ..... ص ٢
* مالذي يتغير بقدوم رئيس وزراء جديد في العراق...ص ٣
* احتلال العراق كان لفتح الطريق امام اكبر قدر من الفوضى والصراعات الدموية والدمار..... ص ٦
* الامم المتحدة الحكومة تنتهك حقوق النازحين ..... ص ٩
* ذكريات حاضرة للشيخ حارث الضاري ..... ص ١٢

١٧ عاماً على الاحتلال والعراق في الهاوية والميثاق الوطني يدعو العراقيين للثبات والتعاون من أجل الوطن



الغزو الأمريكى آثار كارثية.. تداعيات مستمرة

ما تزال معاناة الشعب العراقي مستمرة منذ احتلاله عسكريا من أمريكا وبريطانيا وعدة دول أخرى منذ ١٩ آذار ٢٠٠٣ ، بمبررات واهية أدت إلى آثار سلبية في كل المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية نتج عنها تصدر العراق دول العالم في عدد الأيتام والأرامل الذي بلغ أكثر ٨ مليون أرملة و٥ ملايين يتيم، وأكثر من مليون قتيل عراقي وما زالت كارثة العراق مستمرة بتسلط الميليشيات والهيمنة الإيرانية.

المقاومة العراقية تتصدى للاحتلال الأمريكي والهيمنة الإيرانية



انطلقت المقاومة العراقية عام ٢٠٠٣ ضد الاحتلال الأمريكي والمشروع الإيراني وكبدت الاحتلال خسائر جسيمة أرغمته على إعلان انسحابه من العراق، وقد امتازت فصائل المقاومة العراقية بالاعتدال والوسطية ونبذ الطائفية رغم الهجمة الشرسة ضد المقاومة من قبل الاحتلال وأذنابه وقد حاول الاحتلال الأمريكي والنفوذ الايراني ترسيخ الطائفية والعرقية عن طريق الأحزاب الدينية والميليشيات الموالية لإيران منذ ذلك الحين و إلى يومنا هذا إلا أن وحدة العراقيين تجسدت برفض الطائفية المقيتة والهيمنة الإيرانية بالمقاومة السلمية عبر التظاهرات التي انبثقت من آهات الشعب العراقي ومعاناته المستمرة وتنوعت على مراحل متعددة حتى وصلت إلى ثورة تشرين الحالية.

ثورة تشرين ثبات واستمرار



اتخذ معتصمو ثورة تشرين العراقية منهجا في استمرار ثورتهم المطالبة بإسقاط العملية السياسية بعد جائحة فايروس كورونا من خلال البقاء في خيمهم داخل ساحة التحرير وميادين الاعتصامات الأخرى، واتخاذ الإجراءات الضرورية في التعقيم وإجراءات السلامة الآمنة ليستمروا في ثورتهم حتى تحقيق أهدافهم المشروعة وتجاوز الأزمة والعودة في تظاهرات مليونية تطيح بالأحزاب السياسية الفاسدة.

افتتاحية الميثاق

سبعة عشر عاماً من الدمار و الخراب

في مثل هذه الأيام من العام ٢٠٠٣ دخلت الدبابات الأميركية بغداد و الفرحة تغمر زعماء الغزو ، لكن سرعان ما بدأت شرارة الخيبة و الخذلان، وفي مثل هذه الأيام أيضا من العام نفسه، سجّلت المقاومة العراقية سابقة مشرقة في تاريخ البشرية حيث شرع المقاومون العراقيون بالتصدي لأكبر قوة في العالم خلال أقل من أربعة وعشرين ساعة، وهذا لم تشهده جميع الاحتلالات في العصر الحديث، إذ جاء الرد المقاوم بقتل أول جنديين أميركيين في العاشر من نيسان- ابريل من العام في مدينة بغداد. لم يتوقف الرد العراقي والمقاومة طيلة هذه السنوات وتنوعت المواجهات بين سلاح حقيقي يصطاد الغزاة بمقاومة حقيقية صارمة وعنيفة وليس «مقاومة» شعارية فارغة، ورفض واسع وتظاهرات واحتجاجات وانتفاضة مازالت مشتعلة وستتواصل حتى يتحقق هدفها كاملا غير منقوص. ولم تقتصر آثار وتداعيات التصدي والرفض العراقي المقاوم للغزو و الغزاة و أدواتهم الداخلية والإقليمية والخارجية على العراق وحده، فقد حصد بلد الغزو والجريمة الذي يبعد آلاف الكيلومترات نصيبه الواسع من تلك الفعلة الشنعاء، وبدأت ارتدادات الغزو الناجمة عن الفعل المقاوم الحقيقي منذ الأشهر الأولى للغزو، عندما أصدر الرئيس الأميركي حينذاك بوش الابن قرارا بمنع وسائل الإعلام من تغطية وصول جثامين القتلى المغادرة من أرض العراق إلى الولايات الأميركية بسبب ازدياد أعداد تلك الجثامين. ولم تكشف الإدارة الأميركية حقيقة خسائرها المادية والبشرية التي كبدتها بفعل المقاومة العراقية، لكن تقديرات الخبراء الاقتصاديين في العالم، تؤكد أن الخسائر قد وصلت إلى سبعة آلاف مليار دولار وما زالت متواصلة في أخطر نزيف يشهده الاقتصاد الأميركي، و تقديرات خبراء المقاومة العراقية تشير إلى أن خسائرهم قد تجاوزت الخمسة والسبعين ألفا من القتلى حتى نهاية العام ٢٠١١، واعترف الرئيس الأميركي باراك أوباما في الخطاب الذي أعلن فيه الانسحاب من العراق في الحادي والعشرين من تشرين أول ٢٠١١ أن مليونين من الأميركيين خدموا في العراق ، وبحسب البنتاجون فأن سبعين في المائة منهم أصيبوا بعاهات جسدية ونفسية متفاوتة بين الكوابيس و الجنون. في العراق نهب وكلاء الغزاة المحتلين ثروات العراق و دمروا بنيته التحتية بالكامل، وحولوا البلد إلى أنقاض والشعب إلى معتقلين ومغيبين بمئات الآلاف ومهجرين ونازحين بالملايين وفي مختلف بقاع الأرض. نتيجة لكل ذلك اندلعت الحركة الاحتجاجية العراقية الواسعة في الأول من تشرين الأول ٢٠١٩، ما أثار الرعب والهلع في نفوس الفاسدين واللصوص والمجرمين، الذين تسلطوا ونهبوا ودمروا وعاثوا فسادا بالعراق وأهله، وجاء وباء كورونا المستجد، ليؤكد فشل هؤلاء ويفضح عيوبهم أمام الجميع ، وفي الوقت نفسه يتأكد يوما بعد آخر ثبات المنتفضين وإصرارهم على السير في طريق الخلاص من هذا الكابوس الأسود المقيت.

إطلاق سراح المعتقلين واجب إنساني...ومطلب شعبي



استشعر الشعب العراقي خطر كورونا على الموقوفين والمعتقلين والمغيبين في السجون الحكومية وميليشياتها في العراق وطالب بإطلاق سراحهم بشكل عاجل، وتحذيرات حقوقية قبل تفشي وباء كورونا داخل السجون خصوصا بعد ثبوت وفاة أربع حالات في سجن (سوسة) وتشمل المطالبات بإطلاق سراح النساء والاحداث والرجال المقدر عددهم نحو ٩٠٠ الف معتقل ومغيب قسريا.

الحكومة تفشل في مواجهة كورونا

فشلت حكومة بغداد في الحد من انتشار فيروس كورونا في البلاد بسبب الفساد المستشري في البلاد، واستمرار فتح الحدود مع ايران وتدفق الزوار إلى العراق رغم تصنيفها بؤرة لانتشار الفايروس في المنطقة، وزعم السلطات الحكومية الكاذب بإيقاف حركة السفر بين البلدين ورغم حظر التجوال عدد الإصابات بكورونا وهو ما جعل منظمة الصحة العالمية تحذر العراق من الخطر القادم وتصنفه في خانة الخطر بسبب تدهور القطاع الصحي وعدم وجود الأجهزة والمستلزمات الطبية اللازمة في مكافحة الفيروس وقد صرحت المنظمة في وقت سابق بأن ٥٠٪ من الأدوية الرئيسية غير متوفرة في العراق.

فشل حكومي في تحقيق الأمن الغذائي

خبراء اقتصاديون: استمرار تفشي فيروس كورون في العالم من شأنه أن يهدد الأمن الغذائي؛ بسبب استشراء الفساد واعتماد السلطات الحكومية في بغداد على الاستيراد بشكل شبه كلي ولاسيما المواد الاستهلاكية الرئيسة والزراعية علما أن العراق بإمكانه أن



يحقق الأمن الغذائي بأرضه وزراعته، ويكون من الدول الزراعية المنتجة لو كانت السلطات تسعى حقيقة إلى النهوض بالقطاع الزراعي.

إحصائيات ضحايا الاحتلال الأمريكي وتكاليف حرب العراق

- 800 مليار دولار خسارة أمريكا في الحرب ضد العراق
- وصلت تكاليف الحرب لـ 4 تريليون دولار حتى 2011
- 771.1 مليار دولار نفقات واشنطن لإدارة الحرب والمعارك منذ 2003 وحتى 2019
- 600 ألف عراقي قتلوا في الأشهر الأربعين الأولى من الحرب في العراق
- نصف مليون قتيل عراقي منذ 2003 ولغاية 2018
- مليون جريح ومعاق لغاية 2018
- 90 ألف قتيل بسبب الطائفية 2006- 2007
- 271 ألف معتقل لغاية 2007
- 300 ألف أرملة في بغداد، و 8 ملايين في أنحاء العراق
- انتشار 39 مرضًا ووباءًا خطيرًا
- 13328 معملًا ومصنعًا متوقفًا
- 78% من الأراضي الزراعية لم تعد قابلة للزراعة
- 4 آلاف قتيل أمريكي و24314 جريح على يد المقاومة لغاية 2007
- 2700 عراقي مفقود في 2003
- 60 ألف مفقود لغاية 2018
- 23 ألف قبر تم دفن أشخاص مجهولين فيها
- 5 ملايين هاجروا العراق
- 5.6 ملايين يتيم

(تكافل الشعب العراقي في مواجهة كورونا)

أصحاب المولدات الأهلية: التزويد بالكهرباء مجانا

أطباء وتجار وأصحاب مولدات الكهرباء في العراق يطلقون مبادرات إنسانية للتكافل بين أبناء المجتمع؛ وإعانة أصحاب الدخل المحدود والمتضررين بإعفائهم من الالتزامات المالية وتزويدهم بالكهرباء مجانا؛ بسبب وباء كورونا.



توزيع الكمامات بجهود فردية

بجهود شعبية تظهر تكافل الشعب العراقي وتعاونه في مواجهة فايروس كورونا شباب متطوعون من قضاء البدير في محافظة الديوانية يجهزون كمامات ويوزعونها على الأهالي مجانا كل يوم يتم توزيع أكثر من ٥٠٠ كمامة، بعد تقاعس الحكومة



في العراق عن واجبها. ومعتصمو التحرير في بغداد يشاركون هذه الجهود بصنع وتوزيع مئات الكمامات يوميا مجانا للشعب العراقي لمواجهة جائحة كورونا.

٥٠ ألف دولار تبرع لمستشفى حكومي

أهالي مدينة الحلة في بابل يتبرعون بمبلغ ٥٠ ألف دولار إلى مستشفى الحلة الحكومي في محافظة بابل للتصدي لفيروس كورونا، وحكومة الأحزاب الفاسدة تتفرج على موت شعبها غير أبهة لمعاناة الشعب العراقي.

توزيع المحاصيل الزراعية مجانا



باعة المحاصيل الزراعية يستمرون بتقديم بضاعتهم بلا مقابل للمتضررين وأصحاب الدخل المحدود ضمن مبادرات التعاون والتكافل الاجتماعي بين أبناء العراق، بعد تفشي وباء كورونا وتقاعس الحكومة عن أداء واجبها.

منظمة أم القرى: حملة لإغاثة النازحين

وزع القسم الإغاثي في هيئة علماء المسلمين بالتعاون مع منظمة أم القرى للإغاثة الإنسانية (١١٠٠) سلّة غذائية على العائلات المتعففة والأرامل والنازحين في مناطق مختلفة داخل محافظة أربيل. ومنح مالية على ٦٥٠ عائلة نازحة في مخيم الحبانية في الأنبار وحملة أخرى لـ ٥٠٠ عائلة من نازحي الموصل، في ضمن حملاتها المستمرة لإغاثة النازحين أمام



تقاعس الحكومة عن أداء واجباتها تجاه من كانت سببا رئيسا في تهجيرهم ومعاناتهم.

نبذة عن الهيئة العراقية للإغاثة

كان للهيئة العراقية للإغاثة دور بارز في النشاط الإنساني منذ أحداث الفلوجة في نيسان ٢٠٠٤ مرورًا بكل الأزمات الناجمة عن جرائم الاحتلال وأتباعه على مدى ستة عشر عامًا. وكان نشاطها يشمل المساعدات النقدية والعينية والغذائية والطبية ومعونات طلبة المدارس ومساعدة النازحين واللاجئين. علمًا أن الهيئة تعمل جنبًا لجنب مع بعض أعضاء اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي.

ما الذي يتغير بقدوم رئيس وزراء جديد في العراق؟

مثنى عبد الله
كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

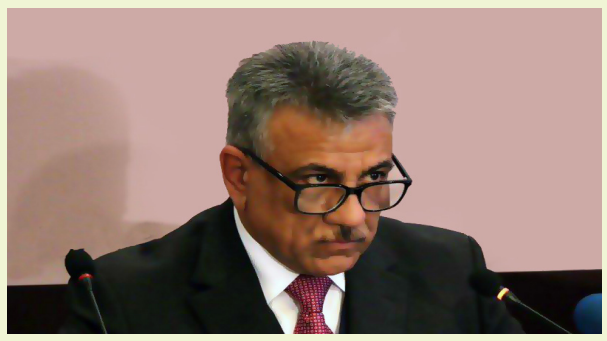

نحن لسنا دولة مؤسسات كي نراهن على أن مصلحة البلاد والعباد ستكون مضمونة، مهما يكن من يتصدر المنصب الأول في الدولة. ففي دول العالم الآخر قد يتعثر المسؤول ويتصرف بما يتعارض مع مصلحة البلاد ، لكن المؤسسات هي من تعيد العربة إلى السكة وتجبره على السير في الاتجاه الصحيح فيمتثل مجبرا لا مختارا.وليس في بلادنا فصل بين السلطات، بما يجعل إمكانية وضع رئيس السلطة التنفيذية أو أي مسؤول آخر تحت طائلة القانون من قبل السلطة القضائية ممكنة.فالمسؤول الأول عندنا يأخذ كل السلطات دفعة واحدة ويسخرها لأغراضه الحزبية والطائفية والمناطقية، حتى تصبح السلطة القضائية مجرد تابع ذليل له تُشرّع القوانين حسب المقاسات التي يطلبها. كما لا توجد لدينا سلطات تشريعية رصينة تمثل الشعب تمثيلا حقيقيا فتستخدم الثقة الممنوحة لها في إيقاف المسؤول الأول أو الثاني أو العاشر عند حده إن تجاوز الصلاحيات الممنوحة له، وكيف يتحقق ذلك في ظل المعادلة السياسية القائمة على أساس التهديد بالملفات التي تفوح منها رائحة الجرائم والفساد التي يملكها كل طرف على الآخر؟ ففتحها يعني خسارة الجميع للمصالح والامتيازات المتحققة من تسنم المناصب.وأخيرا ليس من مسؤول في الدولة العراقية يملك أو يعرف ثقافة الاعتذار؛ فيعلن بشكل صريح تخليه عن المسؤولية إن أخفق أو أخطأ أو إن ارتكب من بمعيته فسادا أو جرما أو ظلما على العباد؛ إذن ما الذي سيتغير إن جاء هذا أو ذاك في منصب رئيس الوزراء في العراق؟هنالك حقيقة ماثلة للعيان في الواقع السياسي العراقي، وهي أن المؤسسات الوطنية الرصينة التي من صلب واجباتها وضع البلد في الاتجاه الصحيح والحفاظ على مصالحه القومية قد اندثرت تماما، وأن كل ما نراه من مؤسسات قضائية وتشريعية وتنفيذية هي مجرد هياكل تشير إلى وجود دولة لكنها غير متحققة على أرض الواقع، كما أنها تشير إلى وجود حكومات لكنها لا تحكم؛ لأن سلطة اتخاذ القرار غير موجودة في هذه الكيانات السيادية. هي موجودة في مكان آخر خارج السلطة ومؤسساتها، هي موجودة لدى زعماء الكتل السياسية وقادة الميليشيات وعصابات الجريمة المنظمة، وهؤلاء هم مجرد أذرع لقوى دولية وإقليمية موجودة على الساحة العراقية، وباتوا لا يتورعون عن الإعلان جهارا بأنهم جنود الإمام الإيراني، ومجسات الإمام الامريكي والغربي. ومنذ عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم أصبح كل هؤلاء هم من يأتون برئيس الوزراء والوزراء وكوادر الصف الأول والثاني وحتى العاشر في دوائر الدولة المدنية والعسكرية بحسب المقاسات التي يضعها صانع القرار في دول الجوار وما بعد الجوار. وهم من يراقبون أداء السلطة التنفيذية ويجتثونها إن انحازت إلى المصلحة الوطنية ولو شكليا. ولعل موقف مقتدى الصدر وتهديده بمحاصرة المنطقة الخضراء والمقرات الحكومة وإسقاطها إن لم يتم اختيار فلان على رأس السلطة التنفيذية، خير دليل على تأثير الزعامات الحزبية والميليشياوية، وحرصهم على استمرارية الشلل الذي يضرب في المشهد العراقي.شفاء العراق من الأزمات المتوالدة فيه واستعادة عافيته لن يكون بالإصلاح، بل بالتغيير، إن بناء الدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ تم بشكل شكلي، ووضعت الطائفية والإثنية والعشائرية والقبلية والحزبية والمناطقية كأسس ثابتة له، بما يضمن سيطرة مستقبلية تامة لهذه الكيانات على جميع أركان هذا البناء. ثم قرر الغزاة أن يعطوا كل فريق من هؤلاء حصة سياسية، ومن هنا أخذت الطائفية والإثنية والمناطقية وظيفة لأول مرة في أن تكون جزءا من السياسة. ومع تقدم الحياة السياسية الطائفية والإثنية، غلبت هذه الكيانات كل النصوص والقوانين وتقدمت حتى على ما يسمونه دستور البلاد، يسمونه دستور البلاد، لذلك وعلى الرغم من أنه دستور لذلك وعلى الرغم من أنه دستور أخرق منذ لحظة كتابته، فإنهم يخرقونه في كل ممارسة سياسية يقدمون عليها، لذلك تحول العراق الى حالة اللاهوية لأن الهوية يجب أن تقوم على عناصر إيجابية لا النفي، في حين أن الحكم الحالي نفى الهوية الوطنية بالممارسة الطائفية والإثنية، ولأنه في حالة من النفي المستمر والمتواصل لذاته المتحققة على الخريطة السياسية الداخلية والمحيطية والدولية، لذلك لم نجد لأي متصدر على رأس أي سلطة فيه إمكانية حقيقية للتأثير في الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني في البلاد. تبع ذلك عدم وجود سياسة خارجية خاصة به كبلد على الإطلاق، بل كان كلما تأزمت المنطقة سياسيا أو استراتيجيا يصبح هو ساحة لصراعات القوى الخارجية، وتذهب القوى السياسية الممسكة بالسلطة فيه إلى الانشطار إلى فريقين كل فريق يتخذ أحد جوانب الصراع كعامل مساعد ومؤيد له. إن تكرار الاستعصاء السياسي والتهديدات المتبادلة بين الكتل والميليشيات في كل مرة يجري فيها تنصيب رئيس وزراء جديد، يدل دلالة واضحة على أن هنالك مقاسات مصالح متشابكة ومتضاربة لا بد أن يخضع لها كل مرشح لهذه المهمة. وأن نفاذه من هذا الاختبار والفوز بالمنصب مرهون بتعهده لهم بعدم المساس بتلك المصالح بل الحرص على ديمومتها وعدم الإضرار بها؛ وهذا هو الوباء الذي يصيب كل من يتصدر المنصب الأول في السلطة التنفيذية في العراق. وهو السبب عينه هذا الذي جعل كل من ترأس الوزارة العراقية منذ الغزو وحتى اليوم مجرد صفر على الشمال، وكأنهم نسخ مستنسخة عن بعضها بعضا من دون أثر يبين ولا لمحة عابرة. وسيستمر الوضع كما هو عليه مادامت المنظومة السياسية التي أتى بها المحتل قائمة، والتي تزدحم بمجموعة كبيرة من الأمراض السياسية التي تشكل كابحا لجماح أي بادرة ممكنة، فتعرقل مسارها وتدخلها في تناقضات تولد تناقضات أخرى. وبالتالي تدفع بمزيد من حالة اليأس وانعدام الثقة. من هنا جاء الوعي المتقدم، والفهم الصحيح والملامسة الشفافة للمشهد العراقي الذي نادي به الشباب في ساحات التظاهرات، فقالوا بأن شفاء العراق من الأزمات المتوالدة فيه واستعادة عافيته لن يكون بالإصلاح بل بالتغيير. ولكي يكون هنالك تغيير حقيقي لابد أن يبدأ العمل على هدم المنظومة السياسية القائمة،وإبعاد كل القائمين عليها والمتشاركين فيها والمنتفعين منها كي تعود السياسة لممارسة دورها الطبيعي في تقديم برامج حقيقية للمجتمع منهجية وليست مرحلية، فتكون لها القابلية على تحشيد الناس وتجييشهم للوقوف معها لبناء المواطنة كنظام اجتماعي وسياسي. وأن بناء نظام المواطنة يتطلب بناء الدولة الوطنية الحديثة التي هي الحاضنة الرئيسية لحقوق المواطنة، فلا وجود لمواطنة في دولة غير وطنية؛ وهذا يتطلب وجود مؤسسات قائمة على عقد اجتماعي وأسس دستورية حقيقية وعلى أساس حاكمية القانون وعلى أساس الحقوق المدنية والسياسية، وكل هذه غير موجودة في عراق اليوم. إن الإعلان عن برامج سياسية مكتظة بآلاف التصورات والأحلام والأمنيات غير كاف، وإن الوعود بخطط تنموية انفجارية غير كاف، وإن التنازل عن الجنسية الاجنبية غير كاف، فقد سمعنا بكل هذا الهراء على مدى أكثر من عقد ونصف العقد من دون تحقيق شيء يذكر. وقد حان الوقت للتغير الحقيقي.

حوار الميثاق

مع الشيخ أحمد الغانم
الأمين العام لمجلس عشائر العراق العربية
في جنوب العراق وعضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي



• ما هو المجلس ودوره في المشهد السياسي؟

مجلس عشائر العراق العربية في جنوب العراق هو تجمع عشائري سياسي يجمع رؤساء القبائل والعشائر وشخصيات اجتماعية وطنية مناهضة للاحتلال الأمريكي للعراق، ورافضة لأي تدخل خارجي وخاصه التدخل الإيراني السافر؛ والعمل على تحرير العراق وصيانة وحدته أرضا وشعبا وإلغاء ما نتج عن الاحتلال من عملية سياسية مقيتة ومؤسسات فاسدة ودستور مسخ، حاولوا من خلالها تمزيق نسيج المجتمع العراقي المترابط، والتفريط بثروته الوطنية. المجلس تأسس في ٢٠٠٦/١٢/٨ وعقد مؤتمره الأول في عام ٢٠٠٧ لمشاركة القوى الوطنية المناهضة للاحتلال وعمليته السياسية، والعمل على إقامة نظام سياسي ديمقراطي في العراق يرتكز على التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة وحقوق المواطنة ووحدة العراقيين وعدم التمييز بينهم بسبب الدين والعرق والمذهب والقومية على أساس مبدأ المواطنة وسيادة العراق واستقلاله.

ومن أهم الأهداف المجلس:

١- التمسك بالمقاومة بكافة أشكالها كطريق وحيد لتحرير العراق من الاحتلال الغاشم.

٢- تحميل المحتل الأمريكي المسؤولية القانونية والسياسية والأخلاقية عن احتلال العراق والجرائم التي ارتكبت خلال العدوان الغاشم.

٤- المطالبة بإطلاق سراح والمعتقلين من بداية الاحتلال وحتى الآن.

٥- أعادة بناء الجيش العراقي الوطني والأجهزة الأمنية بعيدا عن الطائفية والحزبية.

٦- إطلاق عملية المصالحة الشاملة على أساس الحقوق والقوانين الوطنية.

٧- تعويض العراقيين الذين أصابهم الضرر من الاحتلال وإعادة حقوقهم الكاملة.

• ماذا حققتم في سعيكم لتأكيد حضوركم في الميدان؟

عمل المجلس على التعبئة الجماهيرية وتحشيدها وتصعيد العمل السياسي لمساندة ودعم العمل الجهادي بكل أشكاله لإنهاء الاحتلالين الأمريكي والإيراني وإسقاط مشروعهما في العراق والتمسك الثابت بالمقاومة والثورة الشعبية لتحقيق ذلك والتصميم على تحرير العراق وتحقيق استقلاله وسيادته.

• ما هي مخاطر التمدد الإيراني في جنوب العراق؟

عملت إيران منذ الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ على مد نفوذها في العراق وخاصة في الجنوب بطرق وأساليب متعددة مستغلة انهيار المؤسسات, ووجد ملالي طهران الجنوب العراقي بيئة خصبة لتنفيذ مخططهم الطائفي وتوسع نفوذهم من خلال أذرعهم وأدواتهم من الأحزاب والميليشيات داخل الجنوب العراقي فقامت بنشر منهجها الطائفي من خلال إنشاء المزارات والجمعيات «الخيرية» المشبوهة التي تعمل لمصلحة المشروع الإيراني فأنشأت جماعات مسلحه وميليشيات طائفيه وشخصيات تابعه لها لكي تسيطر دوائر صنع القرار, وكان الهدف الرئيسي هو تحويل الجنوب والوسط إلى قاعده تستطيع من خلالها تصفية الحسابات والصراع على النفوذ مع القوى الإقليمية الكبرى، وهذا يعني أن العراق وقع تحت تأثير الاحتلال الإيراني وهذه الحقيقة أدركها أبناء شعبنا الأصلاء في الجنوب والوسط العراقي والذي رفضها رفضا قاطعا عبر عنها بثورته المباركة ثورة تشرين رافضا التغول الإيراني ومطالبا بخروج إيران من العراق.

• ما هو دور العشائر العربية في دعم ومسانده ثورة تشرين؟

ثورة تشرين المباركة هي انتفاضه عظيمه تاريخيه انطلقت في ٢٠١٩/١٠/١م احتجاجا على تردي الأوضاع الاقتصادية وانتشار الفساد الإداري والبطالة وارتفع سقف المطالب إلى إسقاط النظام وإلغاء العملية السياسية والتنديد بالتدخل الإيراني في شؤون العراق؛ فاستخدمت القوات الحكومية وميليشياتها المدعومة من إيران القوة المفرطة واستخدام القنص والرصاص الحي لقتل المتظاهرين مما تسبب باستشهاد أكثر من ٨٠٠ شهيد و ٣٠ ألف جريح ومنهم ٣ آلاف معوق واعتقال الالاف من الثوار واختطاف وتغييب أعداد كبيرة من الناشطين في ساحات التظاهرات من دون أن يعرف مكان تواجدهم حتى الآن مما دعا شيوخ العشائر العربية الأصيلة في بغداد والجنوب والوسط للتدخل السريع والفوري والضغط على السلطة بوقف العنف المفرط ضد المتظاهرين، وقد سارعت العشائر بالوقوف مع المتظاهرين ضد القوات الحكومية وميليشياتها المجرمة لوقف قتل المتظاهرين وقد نجحوا في عدة مرات في إجبار القوات الحكومية على الانسحاب من ساحات التظاهر.

• موقف المجلس من الاحتلال للعراق؟

ظلت العشائر العربية في العراق صمام أمان للبلد ولم تخترقها الأطراف المتنازعة أو القوى الإقليمية الخارجية، وكان لها دور وطني معروف في مقاومة الاحتلال الغاشم, وموقف المجلس واضح ومعلن من العدوان الأمريكي وأذنابه في مقاومته والعمل على طرده من العراق، لأن الاحتلال باطل وغير شرعي وكل ما بني على باطل فهو باطل.

• ماذا يشكل المجلس في مسيرته كطرف مهم في جسم الميثاق الوطني؟

أبدأ كلامي بتعريف الميثاق الوطني العراقي الذي انطلق من رؤية وطنية ثابتة وواضحة تستند إلى مبدأ المواطنة، والنهج راسخ في تحديد مواقفه وسياساته في الحرص التام على مصالح العراق وشعبه والمساهمة في إنقاذه من محنته القاسية, فالميثاق الوطني العراقي ليس وليد الصدفة بقدر ما هو ضرورة تاريخيه واجتماعية وسياسية أفرزتها متطلبات الدفاع عن الوطن والشعب بمختلف أطيافه ومكوناته، واليوم وفي ظل الظروف الشعبية التي يمر بها العراق أصبح الميثاق الوطني ضروريا للوقوف ضد الفساد والتخلف والانحدار السريع في طريق الهاوية. وإن القوى الوطنية المناهضة للعملية السياسية المنضوية في الميثاق لها موقفها الوطني ضد الاحتلال الأمريكي وضد الإرهاب والطائفية وميليشياتها المسلحة المدعومة من إيران، وأيضا موقفها الواضح من التغلغل الإيراني في العراق وهذه المواقف الوطنية دليل على أنها تمتلك مفاتيح المستقبل والنجاح والقدرة على التصدي وإنجاز المهام الوطنية الملقاة على عاتقها في تحقيق الاستقلال الكامل واستعادة السيادة والوحدة الوطنية وتحقيق التقدم والتطور والتنمية والبناء.

ومجلس عشائر العراق العربية في الجنوب هو أحد مكونات الميثاق الوطني العراقي وله مشاركة فاعلة ضمن القوى الوطنية في صياغة وثيقة الميثاق الوطني التي تم التوقيع عليها في ٣ اذار ٢٠١٩م من قبل القوى الوطنية، إيمانا منه بأنه سوف يساهم مع القوى المشاركة في الميثاق في انتزاع حقوق العراق وانجاز مراحل التحرير الكامل والشامل للعراق ليعود كما كان عبر التاريخ نموذجا للحضارة ومصدرا للخير والعطاء والحرية والسلام، وبناء دولة المواطنة الحقة التي يسودها العدل والإنصاف والمساواة بين جميع أبناء الشعب العراقي . ومن الله التوفيق والسداد

بيان رقم (١٦)
(انهيار علاوي وهزيمة مقتدى انتصار لثوار تشرين)

أعلن محمد توفيق علاوي انسحابه من تشكيل الحكومة التي دعمتها إيران بقوة بواسطة مقتدى الصدر سياسيا في برلمان الفساد والمحاصصة الطائفية وعسكريا عبر ميليشيا سرايا السلام التي مارست القتل والاختطاف بحق المتظاهرين السلميين، في ساحات وميادين التظاهرات ولم يقتصر الأمر على ذلك وإنما تجاوزه إلى أن يخرج مقتدى الصدر بعد عودته من إيران ليهدد الشعب العراقي بكل وقاحة بتفعيل ميليشيا جيش المهدي الإجرامي واعترافه بالجرائم الطائفية عام ٢٠٠٦ من غير خوف أو وجل، إن إعلان الانسحاب هزيمة سياسة لإيران وفشل ذريع لأداتها في العراق (مقتدى) وضربة موجعة للعملية السياسية وأحزابها الفاسدة وانتصار لثورة تشرين

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي تهنئ الشعب العراقي وثوار تشرين بهذا الإنجاز الكبير وتؤكد أن إصرار المتظاهرين وثباتهم على رفض حكومة المدان (محمد توفيق علاوي) كان له الأثر الفعلي في سقوط حكومة الفساد الثانية؛ ولذلك تدعو جميع المتظاهرين إلى الاستمرار في التظاهرات والتصعيد السلمي لاسيما في العاصمة العراقية بغداد التي استقبلت مليونية الأول من آذار جموع المتظاهرين من جميع المحافظات العراقية، المطالبين



بإنقاذ العراق وإسقاط نظام المحاصصة الطائفية وإنهاء الوصاية الإيرانية، فإن إرادة الشعوب هي التي تنتصر وإن التغيير لابد أن يأتي من أبناء الوطن وفاءا لدماء الشهداء والجرحى في استعادة العراق لينهض من جديد ويعود إلى سابق عهده في الريادة والسيادة ونيل حريته واستقلاله على الوجه الأكمل .

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٠/٣/٢م

بيان رقم (١٧)
الميثاق عام على التأسيس



في مثل هذا اليوم ٣ آذار من عام ٢٠١٩ أعلنت القوى المناهضة للاحتلال والعملية السياسية في العراق إعلان الميثاق الوطني العراقي؛ ليجسد الميثاق الإرادة الوطنية الحرة، والرؤية المستقبلية للعراق، بعد مشاورات مع القوى والشخصيات الوطنية والاتفاق على المبادئ والأسس القويمة التي يمكن من خلالها بناء نظام سياسي وطني جامع قادر على إدارة الدولة وتحقيق تطلعات الشعب العراقي، الذي يبحث عن من ينتشله من واقعه المأساوي، وفي هذه المناسبة العزيزة تتعهد اللجنة العليا للميثاق الوطني لجميع أبناء الشعب العراقي ولثوار تشرين بالالتزام بوحدة العراق والمحافظة على سيادته واستقلاله والعمل الجاد على إسقاط العملية السياسية وأحزابها الفاسدة وانهاء الاحتلالين الإيراني الأمريكي والانحياز الكامل للشعب العراقي وتحقيق دولة المواطنة والعدل والمساواة؛ ليكون للقوى الوطنية موقف واضح في انتزاع حقوق الشعب العراقي المسلوبة من الفاسدين والمتسلطين على رقاب العراقيين.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٠/٣/٣

بيان رقم (١٨)
يوم المرأة العالمي (يوم الثائرة العراقية)



يحتفل العالم في مثل هذا اليوم الثامن من آذار من كل عام بيوم المرأة، للاهتمام بها وبيان مكانتها.وفي العراق عاشت المرأة العراقية مراحل مختلفة في معترك الحياة، فكان لها مكانتها ورفعتها، لكنها في ظل الأوضاع المأساوية التي يعيشها العراقيون جميعا منذ ٢٠٠٣ أصابها من الظلم والتهميش الكثير بسبب ممارسة الانتهاكات الخطيرة التي تتعرض لها على يد السلطة الحالية وبواسطة التشريعات المجحفة بحقها التي مررتها أحزاب السلطة الفاسدة في برلمان الاحتلال الذي ارتكب بحق المرأة العراقية جرائم متعمدة أدت إلى ملايين الأرامل، فأصبحت مسؤوليتها تربية الأيتام ومعيشتهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب العراقي، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تسببت قوانينهم بانهيار الأسرة العراقية المعروفة بالتماسك والصبر والتغلب على جميع الظروف القاهرة، وارتفاع معدل الطلاق والعنوسة والعزوف عن الزواج خشية الدخول في المستقبل المجهول بسبب عدم الاستقرار السياسي في البلاد.إن اللجنة العليا في الميثاق الوطني العراقي تحيي المرأة العراقية بيومها الذي جعلته يوم الثائرة العراقية بمشاركتها في ثورة تشرين التي كانت هي ركيزتها الأساسية منذ انطلاق التظاهرات في الأول من تشرين، حتى أصبحت وقفاتها وتضحياتها مصدر فخر واعتزاز لكل الشعب العراقي، ولأن المرأة العراقية من أهم ركائز المجتمع؛ فقد طالب الميثاق بإنصافها وإزالة الظلم الذي لحق بها لتأخذ مكانتها المرموقة في المجتمع.وتدعو اللجنة جميع المنظمات العالمية والعربية والإسلامية إلى إدانة واستنكار الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة العراقية من قبل السلطة الحالية وميليشياتها؛ حفاظا على حقوق المرأة في العراق.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٠/٣/٨م

بيان رقم (١٩)
كورونا تواطئ حكومي وتعمد إيراني في استهداف العراق



في الوقت الذي تتخذ فيه دول العالم إجراءات صارمة للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد في بلدانها وحماية شعوبها من الوباء العالمي القاتل؛ فإن حكومة بغداد وأحزابها الفاسدة منشغلة في مصالحها الفئوية والحزبية، وخدمتها للمصالح الإيرانية حتى وإن كانت على حساب أرواح ودماء الشعب العراقي، وهذا ما ثبت واضحًا وجليًا باستمرار الحكومة وميليشياتها بفتح المعابر الحدودية وخطوط النقل الجوية مع إيران رغم تفشي الفايروس فيها وإيقاف حركة المسافرين منها وإليها من دول العالم. وما زاد الأمر سوءًا تدهور القطاع الصحي في العراق بشكل كامل وعدم اتخاذ خطوات جدية لمواجهة الفايروس من قبل الحكومة، واعتراف وزير الصحة بتقاعس الحكومة عن صرفها مبالغ زهيدة _إذا ما قورنت بالتخصيصات المالية لزعماء الأحزاب وميليشياتها_ لتوفير المستلزمات الطبية الضرورية للشعب العراقي. إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي تحمل الحكومة وميليشياتها المسؤولية الكاملة عن انتشار فايروس كورونا في العراق؛ إذ كان بإمكانها الحد من انتشاره وتقليل أضراره لو أنها أغلقت المعابر مع إيران، ولتدارك الأمر فإن اللجنة تطالب باتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بالحد من انتشار الفايروس، وفي مقدمتها إطلاق سراح المعتقلين والموقوفين في السجون قبل تفشي الفايروس بينهم، والتقليل من حجم الكارثة المتوقعة. وتناشد اللجنة العليا أبناء الشعب العراقي للتكاتف فيما بينهم والاعتماد على أنفسهم باتخاذ التدابير اللازمة لتفادي تفشي الوباء الذي تتقاعس حكومة المنطقة الخضراء عن التصدي له؛ وتدعو إلى تشكيل لجان مناطقية لإدارة الأزمة والخروج بأقل الأضرار من هذه المحنة. وتطالب اللجنة الأمم المتحدة بالتدخل الفوري لتأمين المواد الطبية اللازمة للشعب العراقي للتصدي لهذا الوباء بشكل عاجل، في ظل فشل الحكومة وفسادها المالي والإداري.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٠/٣/١٧م

بيان رقم (٢٠)

تدوير أسماء الفاسدين لشغل المناصب الحكومية

تستمر أحزاب السلطة الفاسدة وميليشياتهم المسلحة في العراق في تبادل الأدوار ضمن محددات العملية السياسية المبنية على المحاصصة الطائفية التي وصلت إلى أبعد نقطة في الفشل السياسي والأمني والصحي والتعليمي؛ من خلال محاولتهم لكسب الوقت و تدوير بعض الأسماء الموالية لإيران لشغل منصب رئيس الوزراء الحالي أو الإبقاء على عادل عبد المهدي المستقيل بفعل التظاهرات بمنصبه، مع العلم أنه يمارس صلاحيات رئيس الحكومة الحالية رغم إقالته، وهذا يظهر حجم الاستهزاء بإرادة الشعب العراقي المطالب بمحاكمة عادل عبد المهدي المسؤول عن قتل المتظاهرين والمجازر والانتهاكات الصارخة بحقهم، والمسؤول أيضا عن تفشي وباء فيروس كورونا في العراق لتهاونه بعدم اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة ومن أهمها إيقاف حركة المسافرين مع إيران والدول التي تفشى فيها الوباء؛ فضلا عن مسؤوليته عن تغلغل الميليشيات إلى كل مفاصل الدولة وزج ميليشيات عقائدية موالية لإيران داخل الجيش ووزارة الدفاع بحجة استيعاب الميليشيات.

أن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي تؤكد أن تدوير المناصب الحكومية بين الأحزاب الفاسدة وتكريس تواجد المليشيات في وزارة الدفاع وغيرها، ما هي إلا خطوات إيرانية رسمها الحرس الثوري الإيراني ويجري تنفيذها من أحزاب السلطة الفاسدة انتقامًا من الشعب العراقي وسيعا محمومًا لإبقاء الهيمنة الإيرانية على العراق؛ لذا فإن الشعب العراقي يرفض كل هذه الإجراءات والممارسات الحكومية الفاشلة، وستبقى ثورة تشرين المعبرة عن إرادة الشعب العراقي في إنهاء العملية السياسية المشوهة واستبدالها بنظام سياسي عراقي وطني ينهض بالعراق من واقعه المأساوي إلى المكانة التي يستحقها ويحافظ على سيادته ومصلحة العراق وشعبه الأصيل.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي

٢٠٢٠/٣/٢٣م



بيان رقم (٢١)

إطلاق سراح المعتقلين ضرورة إنسانية وواجب أخلاقي

يعيش المعتقلون في العراق أوضاعًا مأساوية وهم يقبعون بعشرات الآلاف من الرجال والنساء والأحداث، في سجون تشهد ازدحامًا شديدًا، وتفتقد لأدنى متطلبات العيش الكريم، ويتحملون الآثار الخطيرة للتعذيب النفسي والجسدي بأسلوب ممنهج تتبعه السلطات الحكومية التي اتخذت بعض أحزابها والميليشيات التابعة لها من السيطرة على السجون مكسبًا ماليًا من خلال عقود توريد الطعام والملابس والدواء، التي ينخرها الفساد والسرقات، فضلاً عن ابتزاز المعتقلين وذويهم لتوفير بعض حاجياتهم الضرورية، وبيعهم الطعام بأموال طائلة.

وفي ظل هذه الإجراءات التعسفية يشهد العراق انتشارًا كبيرًا لفيروس (كورونا) الذي فشلت المؤسسات الحكومية في التصدي له، فضلًا عن حماية المصابين داخل المستشفيات وخارجها، نتيجة الإهمال والفشل في إدارة الأزمة، وتقديم المصالح الإيرانية على مصلحة الشعب العراقي، فعلى الرغم من تصنيف العالم للفايروس بالوباء الخطير؛ إلا أنها سمحت له بالدخول عبر الحدود الإيرانية، ومازالت تعتم على أخبار أوضاع السجون وموت عدد من المعتقلين بالفايروس داخلها.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي تحذر من انتشار فيروس (كورونا) داخل السجون الحكومية، وتؤكد على أنه سيسبب كوارث بشرية وقتل جماعي للمعتقلين، الذين جرى اعتقال عدد كبير منهم وفقًا لقانون الإرهاب سيئ الصيت وبدوافع طائفية وعنصرية لأحزاب السلطة وميليشياتها.

وتشدد اللجنة على ضرورة إطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات؛ إعمالا لضرورات قواعد الصحة العالمية، وتدعو جميع الأطراف الدولية المعنية إلى القيام بواجباتها الإنسانية والأخلاقية والقانونية، والتدخل السريع لإنقاذ المعتقلين والمغيبين قسرًا في السجون والمعتقلات المعلنة والسرية في العراق.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي

٢٠٢٠/٣/٣٠م





بيان رقم (٢٢)

الحرس الثوري الإيراني ينتهك سيادة العراق

وصل وفد الحرس الثوري الإيراني إلى العاصمة العراقية بغداد يتقدمهم مسؤول فيلق القدس إسماعيل قاآني بديل الإرهابي الدولي المقتول قاسم سليماني في إدارة ملف العراق، ولم تعلن السلطات الحكومية عن هذه الزيارة مسبقا، مستفزة مشاعر العراقيين المطالبين بإنهاء الهيمنة الإيرانية ووصايتها الاحتلالية على العراق لاسيما عبر تظاهرات ثورة تشرين.

وعقد قاآني سلسلة اجتماعات مع الأحزاب السياسية ومليشيا الحشد، بحث فيها تشكيل الحكومة وتحديد مناطق المواجهة على الأرض العراقية في الصراع الأمريكي الإيراني وإحكام قبضتهم على منطقة جرف الصخر كقاعدة عسكرية للحرس الثوري الإيراني والمليشيات المرتبطة به؛ ليكونوا ذريعة للولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز قدراتها العسكرية عبر نشر منظومة الدفاعات الجوية في قواعدها داخل العراق، وتناول اجتماعهم أيضا اقتصاد إيران المنهار واستمرار استغلال ثروات العراق في إنقاذ النظام الإيراني المتهاوي وتوفير المال والدعم اللوجستي لأنشطة الحرس الثوري الإرهابية خارج إيران

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي تؤكد أن هذه الاجتماعات والتدخلات الخارجية هي احتلال إيراني للعراق وتدخل سافر في شؤونه، وهي تظهر بشكل فاضح تبعية العملية السياسية الحالية وتشكيلاتها السياسية وميليشياتها لإيران وإلا بماذا يفسر اجتماع وفد عسكري بأطراف سياسية؛ أم بقي لمدعي إصلاح العملية السياسية من داخلها ذرائع أخرى يمكن تسويقها!

لذا ندعوا الشعب العراقي للوحدة والتكاتف والتعاون والاعتماد على النفس في استكمال تحرير العراق من جميع أشكال التدخلات الخارجية، ونشدد على دور الأمم المتحدة في أخذ دورها بحسب ميثاقها الرافض للتدخلات الدولية في شؤون الدول الداخلية، خصوصا بعد أن أضحت السلطات الحكومية وميليشياتها في العراق تابعة للنظام الإيراني على حساب استقلال وسيادة العراق وكرامة وثروات شعبه المنهوبة.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي

٢٠٢٠/٤/٢م

مع الكاتب والمفكر الاستراتيجي طلعت رميح



• تمر هذه الأيام الذكرى ١٧ لغزو واحتلال العراق/ أين أخذ مشروع الاحتلال/ العراق/ وماذا حقق؟

أخذ الغزو والاحتلال، العراق ..للتدمير والخراب، لم يكن الغزو والاحتلال مستهدفا نهب ثروات العراق فقط بل استهدف إحداث تدمير شامل لهذا البلد، استهدفت الولايات المتحدة ألّا تقوم للعراق قائمة من بعد، ليس فقط لكسر إرادة الشعب لاستمرار الاحتلال بل لأهداف عقائدية واستراتيجية أيضا في البعد العقائدي، عُوقب العراق على تاريخه كمركز لدولة الخلافة الإسلامية. وقد قالها جورج بوش بوضوح: إنها حرب صليبية. وفي الاستراتيجية كان غزو واحتلال العراق هو بوابة انطلاق موجات نشر الفوضى في الوضع العربي والإسلامي، لإنفاذ مشروع الشرق الأوسط الجديد المفكك والمعاد تقسيمه.وبعد كل هذه السنوات نستطيع القول، إن كل ما شهده العراق على مدار ١٧ عاما، من أعمال قتل وهدم وتدمير واقتتال وهدم للبنى الاجتماعية، ومن بناء ميلشيات قتل وإرهاب، ومن أعمال نهب وسرقه وافقار، كلها وجميعها كانت مقصودة ومستهدفة ومبرمجة ضمن خطة الاحتلال قبل إطلاق الحملة العسكرية.وواقع الحال أن الاحتلال الأمريكي حقق كل أهدافه إلا مسألة واحدة. لقد فشل الاحتلال في تركيع وكسر إرادة الشعب العراقي وشوارع العراق شاهدة على ذلك.

• من هي الأطراف المستفيدة من احتلال العراق/عربيًا إقليمًا ومحليًا؟

واقع الحال أن السؤال يطرح جانبًا هامًا من استراتيجية وأهداف خطة الغزو والاحتلال. أرادت الولايات المتحدة إحداث زلزال شامل في التوازنات الاستراتيجية الحاكمة لاستقرار المنطقة؛ لفتح الطريق أمام أكبر قدر من الفوضى والصراعات الدموية والدمار، ولإعادة ترتيب التوازنات على حساب السنة لمصلحة إيران لمرحلة ما ولمصلحة الكيان الصهيوني كهدف استراتيجي شامل.هي بالضبط أزالت أسوار العراق وفتحت الطريق أمام إيران للتوغل وبناء النفوذ وتشكيل الميلشيات في العراق امتدادا إلى دول أخرى في المنطقة– وهذا نفس ما حدث في أفغانستان– لتعيش المنطقة حالة لا تنقطع من الحروب الأهلية والصراعات المذهبية والطائفية، ولتدخل الدول القائمة في دوامات الفشل والضعف بأيدي إيرانية، وليصبح الكيان الصهيوني فاعلًا قويًا وصانعًا للأحداث داخل الدول العربية في نهاية المطاف.لكن إيران حين قبلت وسَعت للتعاون السياسي والاستخباري والعسكري مع خطة الاحتلال والتدمير على خلفية هدفها في بناء الامبراطورية الفارسية على انقاض الدول والمجتمعات العربية الإسلامية، لم تدرك أنها ذاهبة إلى حتفها، وأن ما تصورته خطة ذكية لاستغلال الموقف، لم يكن من زاوية الأهداف الأمريكية سوى استثمار وتوظيف قوتها لأداء الدور المحدد لها في داخل الاستراتيجية الأمريكية، وبعدها ستدور الدائرة على إيران ليتلخص نجاحها في تحقيق الفوضى والدمار للدول الأخرى، لتسهيل نيلها هي لنفس المصير بطريقة أو بأخرى. استدرجت إيران برضاها وعماها الاستراتيجي وحقدها لتنفذ أهداف الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، لتجد نفسها في نهاية الأمر وقد استنزفت قدراتها وصارت في معارك لا تسمح قدراتها في الانتصار فيها، وهو ما سيؤدي في نهاية المطاف إلى سقوط النظام وتبدل الحكم ليعود تحت السيطرة الأمريكية والأوروبية الشاملة.وإذ كان هناك في العراق مَن اعتمد الاستراتيجية الإيرانية تصورا بأنه سيفوز في نهاية المطاف وسيحكم العراق لمصلحة إيران، ولأجل ذلك فعل ما فعلته إيران (وهذه المرة تحت دعاوى طائفية بغيضه) فها هو الآن يواجه مصير مظلم.المستفيد الأكبر وعلى المدى الاستراتيجي هو الكيان الصهيوني. كان غزو واحتلال العراق بمثابة الزلزال الاستراتيجي الثاني في التوازن الاستراتيجي في المنطقة. وكانت كامب ديفيد هي الزلزال الأول، وبفعل ما جرى أصبح الفلسطينيون ومقاومتهم (وحدهم) في مواجهة الكيان الصهيوني. وهنا فما ليس مفهوما، هو كيف لبعض النظم العربية أن ترى نفسها في وضع الاستفادة؟

• بعد ١٧ عاما من احتلال العراق/ ماهي فرص استمرار حلفاء إيران في الهيمنة على القرار السياسي؟

دعني أجيب بالطريقة التالية:

هؤلاء دمروا أنفسهم ولم يدمروا العراق فقط. فكرتهم في التعاون مع الاحتلال كانت فكرة ساذجة. تصوروا أن بالإمكان الاتفاق مع محتل. وتصوروا أن المحتل سيفي بما يعد. تصوروا أنهم سيبقون يدا للاحتلال! لم يفهموا أن كل محتل لا يحترم تعهداته مع خونة. لم يدركوا أن الدور قادم عليهم وأن المحتل سينقلب عليهم ويكسر شوكتهم فور الانتهاء من استخدامهم لتحقيق أهدافه هو، ولن يكون لهم من مكان إلا ما يحدده المحتل. في كل حالات احتلال الدول قام المحتل بإنهاء وجود جهاز الدولة الذى كان قائمًا قبل الاحتلال (وليس فقط النظام السياسي) بما يفتح الطريق له لتفكيك المجتمع والتلاعب ببعض الأطراف المجتمعية وجذبها للعمل معه ضد الأطراف الوطنية. يتعاون مع الاحتلال دوما قوى مجتمعية بررت قبولها التعاون مع الاحتلال تحت آلاف الدعاوى، فيما الخيانة في نظر المحتل ليس لها إلا برتوكول موحد في مصيرهم. المحتل يلفظ تلك القوى ويبحث عن غيرها في مرحله تالية لتحقيق أهدافه المستجدة. والحقيقة أن الخيانة ليست فعلاً محصورًا بطائفة. الصحوات لعبت دورها لمصلحة الاحتلال، والآن جاء الدور على الميليشيات الإيرانية بعد أن انتهى دورها وبات مقررا إنهاء وجودها. وهنا أحب أن أنوه إلى أن الولايات المتحدة ليست ضد الميلشيات فهي أداتها في الدفاع عن سلطة الاحتلال ضد الشعب المحتل. وما يجري الآن في العراق وما سيحدث في القريب سيكون عمليات تعديل وتغيير للأحصنة.

• واين يتقاطع المشروعان الأمريكي والإيراني في تحديد مستقبل العراق؟

دعنا نقول إن فكرة تقاطع المصالح كانت واضحه لدى الطرفين، بأنها مرحلة ستنتهي لتحل محلها مرحلة صراع . كل منهم تعاون مع الآخر رسميًا وكان يبني قواعده هو في نفس الوقت. فالحكم لا يقبل الاقتسام. كل منهما كان يوظف قدرة الطرف الآخر، ضد العدو المشترك الذى هو الشعب العراقي وإرادته ومقامته للاحتلال.. الولايات المتحدة استغلت تحالفها المرحلي مع إيران لكى تصنع فتنة طائفية ولكى يتوفر لها جنود على الأرض في مواجهة مقاومة الشعب العراقي. وإيران كانت ترى في دورها هذا تعزيز لحالة التفكيك ودعم وجود عملائها في الحكم، والسيطرة على العراق وإبقاءه ضعيفا لكى تلحقه بها. وهنا ننتقل إلى المستقبل. والمستقبل دومًا له مؤشرات في الحاضر. فغدًا مستقبل لليوم. وفى ضوء ما يجرى الآن نستطيع القول بأن لا مستقبل لا لإيران ولا لأمريكا في صياغة مستقبل العراق، فمشروع الاحتلال دخل مرحلة العزلة والتفكك. انتهت مرحلة تقاطع المصالح وصار دور كل طرف خصم من قوة الطرف الآخر. وما يجرى الآن في العراق هو ظهور القوى المستقبلية والدور على حساب طرفي الاحتلال. شباب انتفاضة تشرين والقوى الوطنية المواجهة للاحتلال صاروا في وضع الهجوم، فيما الاحتلال بشقيه الأمريكي والإيراني دخلوا إلى وضعية الدفاع وتسيطر عليهم وضعية الشقاق والصراع.

• وما هو دور الميليشيات الطائفية في عملية الصراع في العراق والمنطقة عموما؟

دور الميلشيات الإيرانية (وهناك ميلشيات أخرى تابعه لأمريكا) هو أخطر الأدوار في جانب أول فهذه الميلشيات مثلت الامتداد التنظيمي المباشر للحرس الثوري الإيراني، وهي لا دور لها خارج الاستراتيجية الإيرانية. واذا أردنا توضيح حالة الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة– حاليا بشكل خاص– فليس لنا إلا أن نتابع ونراقب حركة ودور وتصرفات الميلشيات الإيرانية. ويمكن القول بأن تشكيل وتحديد دور هذه الميلشيات مر بمراحل عدة، في البداية قدمت نفسها للعمل تحت أمرة المحتل. وكانت أحد أدواته لفرض بناء سلطة الاحتلال. وهى واصلت هذا الدور وانتقلت لمرحلة أخرى مع موجة الربيع العربي إذ شكلت قوة دعم للثورات المضادة، وفي ذلك كانت تعمل تحت القيادة والحماية الجوية للولايات المتحدة وتحت القيادة والحماية الجوية لـ روسيا. وهو ما أدى لظهور طموحات لدى القيادة الإيرانية لتشكيل جيش ميليشياوي يجمع ويضم القوى الميليشياوية الإيرانية في مختلف الدول العربية . لكنها انتقلت إلى مرحلة الدفاع. كان اغتيال قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس إعلانا بتغير الموقف الأمريكي من

تلـك الميلشـيات –المرتبطـة بإيـران فقط– وقبلهـا وهو الأهم أن تلك الميليشـيات دخلت مرحلـة انعزال عن المجتمـع بـل عـن مـا تصورته حاضنة شـعبية لهـا، بعد ظهور ثورة تشـرين في العراق فـي ذات المناطق التـي تصورتهـا الميليشـيات حاضنتهـا وهـو مـا ظهر جليًا فـي أعمال حرق مقـرات تلك الميلشـيات. كان دور تلـك الميليشـيات تخريبيـا منـذ البداية. وهـى تعيش حالة الدفاع عـن النفس الآن.

• ألا تعتقـد أن ثـورة تشـرين المتواصلـة منـذ أكثر من خمسـة أشـهر سترسـم ملامح الغد العراقـي الجديد بثـورة وحّـدت العراقيين وعبـرت الحاجز الطائفـي والعراقي؟

يجـب أن نفهـم ثـورة تشـرين باعتبارهـا حاملة لنفـس الأفـكار والمفاهيم التـي حملتها المقاومـة الوطنية العراقيـة. وهـذا أمـر هـام للغاية. اختلاف الحركـة باعتماد المظاهرات السـلمية لا يعنـى الاختلاف مع فكر المقاومـة التـي حملت السـلاح في مواجهـة الاحتلال . كانت المقاومة متركزة في المحافظات السـنية لكنها لـم تكـن طائفيـة بـل مثلـت الضمير والموقـف الوطني لـكل أبنـاء العـراق، والآن تمثل المظاهـرات ضمير الشـعب والموقـف الوطنـي العراقي، ولذلك هـي حركة امتداد وتطور للنضال الوطنـي العراقي ضد الاحتلال، ولا ننسـى أن ذات المناطـق السـنية ذاتهـا كانـت قد اعتمدت خطـة الحركة. المظاهرات السـلمية من قبل. الآن تحتشـد الوطنيـة العراقيـة لتعبـر عـن كل الوطنييـن في العـراق .وتلك هي بداية تشـكل الغـد العراقي عبـر حشـد كل طاقـات المجتمـع. ثورة تشـرين هى تطوير للحركـة المناهضة للاحتـلال وموقفها من إيران ومـن الميليشـيات الإيرانيـة هو حراك مكمـل لدور المقاومة ولـدور مظاهرات المحافظات السـت.

• وهل تعتقد أن الخيار الأمني في مواجهة الثورة سيحد من عضد الثوار؟

مجـرد اللجـوء للخيار الأمني من قبل سـلطة الاحتلال والحكم الراهن، هو تعبير عن انعزال سـلطة الاحتلال وعـن افتقادهـا للقـدرة السياسـية والإعلامية على التأثير، كما يشـير الـى انتهاء مرحلـة الخديعة عند من كان قـد خـدع بالأشـكال السياسـية التي تشـكلت بعد الاحتـلال . واعتماد الخيار الأمني يعنـى قبل كل ذلك أن إرادة الثائريـن باتـت فـي وضـع القـوة والصمـود والإصـرار على الانتصار. وبشـكل عام فإن اسـتخدام القـوة لا يحقـق نصـرا على القوى الشـعبية، وكما يقال فإن الديكتاتورية إذا اسـتخدمت القـوة العنيفة تزول هيبتهـا ويثبـت ضعفهـا، وتكـون قـد أعلنت عـن مواجهتها للشـعب بالعنف والقتـل، بما يهـدم كل الأوهام التـي تسـطرها دومـا لخـداع الناس وتقديـم صورة مزيفة عن نفسـها. واسـتطيع القول إن النظـر للتجارب المختلفـة فـي العالـم يُظهر أن اسـتخدام القوة يعجل بحسـم المعركة لغير صالح من يسـتخدمها، فلم يثبت تاريخيا أن أحدا اسـتخدم القوة ضد شـعب ونجح في كسـر إرادته، وها نحن نشـهد في أفغانسـتان نتيجة اسـتخدام أقصى القـوة. هزيمة الولايات المتحدة وانسـحابها.

• فـي موقـف مكشـوف تحاول أحزاب السـلطة في العـراق إيهام الرأي العام بالاسـتجابة لمطالب الثوار من خلال تدوير الوجوه السياسـية المشـبوهة/ كيف تقرأ هذا المشـهد؟

محاولـة أحـزاب سـلطة الاحتـلال التجمـل عبـر إخفـاء دور بعـض المجرميـن وإظهـار غيرهم، هـي لعبة مكشـوفة كمـا تفضلـت، وكنـت أشـرت منـذ قليل إلى سـذاجة تصـور أن التعاون مـع الاحتـلال يمكن أن يثبِّـت المتعاونيـن فـي الحكم بشـكل يـدوم. وما حدث هـو أن ظروف الصـراع الممتدة منـذ بداية الاحتلال أدت لكشـف كل الأوراق، وكان لعامـل الرغبـة فـي النهـب دوره فـي كشـف كل العناصـر، إذ جـرى تقديـم كل العمـلاء لنيـل أوسـع قـدر من السـرقات وبذلك لم تعد هنـاك وجوه يمكـن تقديمها لخـداع المنتفضين. ودعنـي أقـول إن تمـدد الحركة الوطنية الإسـلامية العراقية طـول فترة الصراع كان لهـا تأثير في عدم قدرة العمـلاء علـى إخفـاء أنفسـهم. وميزة الشـعب حين يثـور أن الاحتشـاد الكبير يعمـق المعرفـة التفصيلية بالخصـوم، ويوسـع قـدرة الشـعب على كشـف أوراق الخصم، وأقول لـك بوضوح لن تنجـح محاولة تجميل أحـد الأفـراد للعمل تحت غطائه لاسـتمرار مشـروع نهب وسـلب العراق تحـت عباءة الميليشـيات . والدليل ماثـل أمامنـا، المنتفضون لم يكشـفوا ويرفضوا ويسـقطوا عديد تلك العناصر التي قدمـت لتلعب هذا الدور، بـل كشـفوا ألاعيـب أكثـر تعقيدًا، لم يصمـد المنتفضون في مواجهـة أعمال القتل والخطـف والاغتيال فقط بـل هـم كشـفوا وفضحوا محاولات الصدر للاندسـاس وسـط المنتفضين وادعاء الثورية لحـرف اتجاه حركة الشـارع، وهـو ما أجبره علـى الظهور بمظهـره الحقيقي.

• هـل تعتقـد أن ثـورة تشـرين التـي قدمـت أكثـر مـن ٩٠٠ شـهيد و٣٥ ألـف جريـح ومئـات المعتقلين والمغيبيـن سـتهدأ أمـام محـاولات حرفهـا عـن أهدافها؟

فـي كل الأحـوال فنحـن أمام مسـيرة متواصلة من الحركة الوطنية والإسـلامية العراقيـة لتحرير العراق. وكل تحـرك يضـاف إلـى رصيد تلك الحركة على حسـاب الاحتلال. وطبيعة ثورات التحـرر إنها موجات متواصلة ومتصلـة. والمتطلـع لمسـرة الثورة الراهنـة نجدها صمدت حتى في مواجهة انتشـار فيروس الكورونا. ومن يعلـم أن الفيـروس قاتـل وبـلا علاج ويظـل صامدا في الشـارع، ومن واجـه القتل وصمـد والخطف وصمد ..وكشـف كل الألاعيـب فقد أسـس لما لا يهـزم ..بإذن الله. أقول بوضوح تلك الموجة حاسـمة.

• يقـف الميثـاق الوطنـي العراقـي في طليعة القوى الداعمة والمسـاندة لثورة تشـرين/كيف تـرى هذا الجهد الوطني لتعزيـز صمود الثوار؟

مهمـة طرح الشـعارات العامة وتعميق الفهم الوطني وشـرح مسـار الحركة الوطنية وتقديـم الرؤية الجامعة وتحديـد شـعارات المرحلـة، هـو مـا يعمق التفاعل الشـعبي ويحـدد المسـارات المسـتقبلية ويطورها خطوة خطـوة. الميثـاق الوطنـي ليـس وليد اللحظة بـل كان دوره الكاشـف والمنمي للوعي والحـاض على الوحدة والرافـض للطائفيـة المدمـرة، هـو دور صانـع لهـذا الوعى الحركـي . الميثـاق الوطنى هو تجسـيد للإرادة العراقيـة، وهـو صياغـة لجوهـر وملامح العـراق القادم، يحشـد الجهود ويفتـح آفاق الحـوار حولها ويحدد مساراتها .

• بتقديركـم ماهـي سـبل تعزيـز صمـود الثـوار ومطاولتهـم في مواجهة سـلطة فاسـدة تنـزع للقتل ورفض مطالـب الثوار؟

إضافـة لـكل الجهـود الراهنـة، يبدو أمر الحركـة على الصعيدين العربي والإسـلامي من جهـة والدولي من جهـة أخـرى للدفـاع عـن الثورة والثـوار وسـحب الاعتراف عن حكومـة الاحتـلال الرهينة بيد الميليشـيات –بمختلـف أنواعهـا– هـو ضـرورة ملحـة، الآن يجـب الإلحـاح على ضـرورة التحـرك العربي والإسـلامي لدعـم الثـورة باعتبـار انتصارهـا مصلحة عربيـة وإسـلامية وفرصة للتصدي للمشـروع الإيرانـي التخريبي فـي مختلـف بلـدان الأمـة. ومـا يـزال الـدور الإعلامـي بحاجـه للتطوير باتجـاه شـعوب العالم، ومـا تزال هنـاك مسـاحه مهمـه لفتـح المجال باتجاه الحشـد المجتمعي عبر تبني أشـكال من التنظيمـات المجتمعية غيـر التقليديـة لنصـرة الثـورة ولعزل القـوى الموالية للاحتلال، وفى ذلـك يبدو مهمًا الإلحاح على تشـكيل تجمعـات متعـددة المجـالات بين العراقيين فـي الخارج لدعـم الثورة.

• أيـن تضـع المواقـف الدوليـة والعربية الخجولة فـي تعاطيها مع ثورة تشـرين رغم أنه حراكًا سـلميًا ينزع للتغيير وإصـلاح أحوال العراق؟

واقـع الحـال أنـه لم يعدد مبررا للمواقف العربية والدولية أن تظل على ضعف ردود فعلها، سـواء لانكشـاف مـدى خطر المشـروع الإيرانـي والجرائم الإيرانية، أو لضعف الولايات المتحدة هيمنة وسـطوة، وكما تفضلتم فـإن سـلمية الثـورة توفر مناخًـا متاحًا لتطويـر المواقف الداعمة لها .وقد أشـرت من قبـل لأهمية الإعلام وفـى ذلـك يجـب الانفتاح على التأثير في الرأي العـام العالمي ليكون أداه رافعة لسـقف مواقف الحكومات.

• وأين تكمن مسؤولية المجتمع الدولي لكف يد السلطة الفاسدة في العراق عن مواجهة الثوار؟

لقـد شـهدنا بعـض التحركات من المؤسسـات الحقوقية الدوليـة، فقد صدرت بيانات في شـأن جرائم العنف وأعمـال القتـل والاغتيـال والتعذيـب لثـوار تشـرين. وهـى تحركات مـا تزال خجولـة مقارنة بمـا يرتكب من جرائـم، كمـا هـي تتعامل مع الجرائم فـي آخر وقائعها فيما سـجل القتل والتعذيب والسـجن والاعتقال طوال السـنوات كفيـل بملء سـجلات كل المنظمـات الدولية بآلاف مؤلفة من الوقائع. كمـا يجب أن يتمدد موقف تلـك المنظمـات مـن إصـدار البيانات إلى تشـكيل لجـان لتقصـي الحقائق وإصـدار تقارير ترسـل للهيئات الأمميـة خاصـة الجمعية العامـة للأمم المتحدة.

• ماهو دور القوى المناهضة للعملية السياسـية ومشـروع الاحتلال في تعضيد سـاعد ثوار تشـرين والثبات على موقفهم في إسـقاط النظام السياسـي والمحاصصة الطائفية؟

القـوى المناهضـة للاحتـلال كانـت وما تـزال هي أسـاس البنـاء للموقف الوطنـي الرافض والمقـاوم لبقاء واسـتمرار سـلطة للاحتلال. ودور تلك القوى كان الإعلان الأول والدائم بشـان موقف وإرادة الشـعب العراق فـي رفـض ومقاومة تطبيـع حالة الاحتلال. وهى مثلـت دوما الضمير الصادق للموقـف الجمعي للمواطنين العراقييـن. ومـع ثبـات مواقـف تلـك القوى مـن مقاومـة الاحتلال ورفـض إعطـاء أي مشـروعيه للعملية السياسـية والدسـتور والمجموعـات السياسـية والعنفية التي شـكلها الاحتـلال، فحركتها كانـت تجرى دوما بالتفاعـل مـع تطـور الأوضاع على الأرض. تركز حركتهـا في المرحلة الأولى للاحتلال على تشـكيل حائط صـد لحمـلات التيئيـس وعلـى إعلاء وتثبيت فكـرة المقاومة وإمكانيـة تحقيق الانتصار، وفـى مرحلة تالية مثلـت حركتهـا ومواقفها منارة لموقف رفض التعامل مع الاحتلال وسـلطته لعدم شـرعنة وشـرعنة ما يقوم بـه، وفـى مرحلة أخرى كان موقفهـا وحركتها الرافضة للفتن المذهبية والاقتتـال الأهلي عنونا لثبات الهوية الوطنيـة ..الـخ. ودورهـا الآن في تقديري هو تقديم الموقف الوطني والثوري المجسـد في مشـروع الميثاق والدعـوة للالتفـاف حوله فـي كل أنحاء العراق كترجمة لكل مواقفها وثوابت حركتها السـابقة ولوضع عنوان ومشـروع محدد للعراق المحرر.

• وأخيـرا أيـن تضـع الموقـف العربي مـن تحويل العراق إلى حديقـة خلفية لإيران وانعـكاس ذلك على هوية العراق العربية والإسـلامية؟

للأسـف مـا يـزال الغالـب علـى الموقف الرسـمي العربـي هو الغياب عـن الفعـل والتأثير المضـاد لأهداف الغـزو والاحتـلال ولمـا نتـج عنه من نفـوذ واحتلال إيرانـي للعراق، هـذا الموقف المتمادي فيه تسـبب في تمـدد النفـوذ الإيرانـي فـي دول أخـرى . وبحكـم المصالح المباشـرة للوضع الرسـمي العربـي فيمكن القول بـأن لهـذا الموقـف ارتداد علـى أغلب الدول.العراق ليس الخاسـر وحـده كان العراق دوما هو سـور الصد للاسـتعمار الإيرانـي الـذى يسـتهدف الجميع، ومن خسـر مـن الموقف العربـي الصامـت أو الضعيف من فرسـنة العـراق ليـس العـراق فقط، بل محيط العـراق أيضا، وإيران أظهـرت للجميع أن لا نهايـة لمطامعها، والتجربة العملية تقول إن خطة توسـعها واسـتعمارها وخطة تفكيكها للدول والمجتمعات لا تسـتثنى أحدا . والأهـم الأهـم ..هـو أن العـراق حتى وإن ترك وحـده (كما الحال الآن– فإنه يملك مـن الإمكانيات والقدرات والخبرة الشـعبية لدحر هذا الاحتلال، وفى ذلك سـتكون خسـارة من تركه وحده خسـارتان، واحدة تتجسـد علـى أرض بفعـل التمـدد الإيرانـي والأخـرى لأنه لم يقـدم للعراق ما يجـب، بما جعل العـراق يقدم تضحيات أشـد، بمـا يؤخـر قدرته على لعـب دوره الحضاري والتاريخي والاسـتراتيجي.

أدواحُ كُلِّ تُرابِ الأرضِ ما ارتفعت أمام دَوْحِكِ يا أنْشُودةَ العَرَبِ

شعر الدكتور عبد الودود القيسي



أقبلتِ بالوَجدِ؟ أمْ أقبلتِ بالعَتَبِ *** يا غُرّةَ القَلْبِ في أيْني وَفِي تَعَبي
يا نورَ عَيْنَيَّ يا شِعْرًا أسَرِّحُهُ *** شَعْرًا يُظَلِّلُني في البُعْدِ والكَثَبِ
يا رِقّةَ الأرْضِ ما جَادَتْ خَمَائِلُها *** وَرْدًا كَوَردِكِ بَيْنَ الشَّوكِ والعُشُبِ
كواكِبًا نَظَمَت زهوًا جَدَائِلَها *** أمواجُ قافيتي مِن بحرِها اللّجِبِ
بغدادُ، بغدادُ يا نِبراسَ عَالَمِنا *** يا دوحةَ العِلْمِ، يا أَصْلي ويا نَسَبي
المَجْدُ عَبْدُكِ، طوعَ الأمرِ مُدَّخِرٌ *** صَمْتًا يُلَبّيكِ، سَبّاقًا بلا طَلَبِ
أدْوَاحُ كُلِّ تُرابِ الأرضِ ما ارتَفَعَت *** أَمَامَ دَوْحِكِ يا أَنْشُودَةَ العَرَبِ
كم راحلٍ ودموعُ الشَّوقِ تُوشِمُهُ *** على الخُدُودِ أَخَادِيدًا مِنَ اللّهَبِ
كَأَنَّ دُنياهُ قَد كانَت نُخَيْلَتُه *** على الفراتين بين الماء والرُّطَبِ
هذا العِراقِيُّ للنَّخلاتِ مُنْتَسِبٌ *** وَذلكم نَسَبٌ أعلى مِنَ النَّسَبِ
وإنَّ مَن خانَ لا يُدْعى إلى وَطَنٍ *** ولو تَلَفَّعَ بالأَنْسابِ والحَسَبِ
عاشَ الفقيرَ، ومات الفَقْرُ يَصْحَبُهُ *** يا ابنَ العراقِ، ويا عُمْرًا مِنَ التَّعَبِ
كُنُوزُ أَرْضِكَ في عَينيكَ بارِقُها *** لكنْ يداكَ بلا خُبْزٍ ولا نَشَبِ
عِراقُكَ اليومَ لِلسُّراقِ كَرْمَتُهُ *** وأنتَ تحملُ سلّاتٍ بلا عِنَبِ
ماذا سأكتُبُ والأقلامُ عاقِرَةٌ *** وَتَضْحَكُ اليومَ مِن أقْلامِها كُتُبي
قَصَائِدُ الأَمْسِ قَد باءَت نَبُوءَتُها *** بِأمَّتي فَشَلًا يَدْنُو مِنَ الحَرَبِ
لأنّها صَدَقَت، كنّا نُصَدِّقُها *** واليومَ مِن كَذِبٍ تَعْدُو إلى كَذِبِ
كَأَنَّنَا يومَ غَنَّينا لِوَحْدَتِنا *** قُلْنا لِوَثْبَتِها صَوْبَ الفِراقِ ثِبي
تَقَطّعي وَلْيَلُذْ كَلٌّ بِضَيْعَتِهِ *** لكي يضيعَ، كما ضِعنا بلا سَبَبِ
ألا تُحَرِّكُ فيكَ الدَّمعَ نازِفَةٌ *** بِنِينوى، وَثَرى الأَقصى وفي حَلَبِ
أمْ أَنَّ جَارَكَ إِبنُ الضّادِ مُغْتَرِبٌ *** وَأَنْتَ تَبْذلُ إكرامًا لِمُغْتَرِبِ
كانَ العراقُ بِرُبْعِ الخُبْزِ مُكْتَفِيًا *** أمّا الثّلاثَةُ أَرْباعٍ فَلِلعَرَبِ
هُوَ العِراقُ عليهِ اليومَ باكيةٌ *** جِرَاحُهُ وَدِمَا أَبْنَاهُ في النُّخَبِ
والأَمةُ، الأَمَّةُ الثكلى على يَدِها *** بَغْيًا يُقطِّعُها كَفٌّ لِمُغْتَصِبِ
فَهَلْ لـ بَغْدادَ وَسْطَ اللّيلِ بارِقَةٌ *** مِنَ الصَّباحِ عَلى أَحْداقِ مُنْتَحِبِ
فَتَسْتَفيقُ قُلُوبٌ بَعْدَ سَكْرَتِها *** مِنَ الثّمالَةِ مِن باقٍ مِنَ الحَبَبِ
أمَا تَرَينَ بِأَنّا في مَبَادِئِنا *** كُنّا نُسابِقُ نورَ الشَّمْسِ وَالشُّهُبِ
واليومَ بعدَ فِراقٍ سَادَ أَمَّتَنا *** نُذَلُّ بالوَحْلِ للأَذْقَانِ لا الرُّكَبِ
أخٌ يُصيبُ أَخًا ظُلْمًا بِخِنْجَرِهِ *** وَيَضْرِبُ الغَربُ أرضَ العُربِ بالعَرَبِ
يا أُمّةَ العُرْبِ أينَ الفَجْرُ؟ هَلْ غَرُبَت *** خُيولُنَا؟ أمْ تَوَارَتْ أَسْفَلَ الحُجُبِ
ما فَرَّقَتْكِ تُرابًا فَهْوَ صَخْرَتُهُ *** بالضّاد تَنْطُقُ رغْمَ الحِقْدِ بالعَرَبي
ما قَطّعَتْكِ سِهَامُ الغَرْبِ باغيةٌ *** وَمَا سَقَتْكِ كُؤُوسَ الذُلِّ والنُّوَبِ
لكنّها أنْتِ قد أوغَلْتِ سادرةً *** غَيًّا تُقَسِّمُكِ الأطماعُ في دَأَبِ
قطريةً صِرتِ، أقْطارًا مُجَذّمَةً *** مِنَ الأقاليمِ، القابًا بِلا لَقَبِ
أنتِ انْتُخِبْتِ مِنَ الرحمنِ شامِخَةً *** وَأَنْتِ مِنْكِ «رسولُ اللهِ» خَيْرُ نبي
النَّصْرُ وَحْدَتُنا، الأخلاقُ لو سَمَقَت *** لا بالدِّنانِ مِنَ الصَّهباءِ، والطَّرَبِ
ولا بِمَزْودةٍ تزهو بما حَمَلَت *** مِنَ النِّفاقِ وفِعْلِ السُّوءِ والكَذِبِ

آتيكم الطوفان

الشاعر وسام عبد الحق العاني



من كل شبرٍ في العراقِ يُهانُ *** ويُضامُ كي ما يهنأ (الجيرانُ)
من كل حُرٍّ حالمٍ بخلاصهِ *** جثمتْ بكعبةِ حلمهِ الأوثانُ
من كل جرحٍ في سمارِ جبينهِ *** يمشي على أوجاعهِ الخوّانُ
من جمرِ دمعتهِ إذا ما طاف بالـ *** (تحريرِ) من شهدائهِ جثمانُ
من نظرةِ الأيتامِ من تلويحةٍ *** للنعشِ شاب لهولِها الولدانُ
من كل دمعةِ والدٍ، حرمتْهُ من *** تقبيلِ ثغرِ صغارهِ القضبانُ
من حزنِ والدةٍ تناثر قلبُها *** كمَداً، وما لوَحيدِها عنوانُ
أو حسرةٍ لغيابهِ، وأذلَّ شيبَتها *** لشوقِ لقائهِ السجّانُ
الآن تنفجرُ الشوارعُ ثورةً *** بصمودِها يتزلزلُ الطغيانُ
ضغَطَ العراقُ على زنادِ شبابهِ *** ورصاصُه الفَتَياتُ والفتيانُ
يا خائنينَ بلادكمْ، هذا أوانُ *** زمانِنا، قد دارتْ الأزمانُ
آتيكمُ الطوفانُ يغسل رجسَكم *** لا تفرحوا، آتيكمُ الطوفانُ



شيء من التراث
الشناشيل العراقية

شناشيل مفردها (شنشول)، تعد الشناشيل العراقية من أهم مظاهر التراث العراقي في تاريخه الحديث، وكانت أغلب بيوت العراق لاسيما (العراق والبصرة) يبرز بها هذا الطرز المعماري. الشناشيل (باللهجة العراقية) معناها الواجهة العليا من البيت أي إبراز الغرف في الطابق الأول بأكمله أو جزء منه لتطل على الشارع، ويفيد ذلك بحماية هذه المناطق من شدة حرارة الصيف وتخفيف آثار الرطوبة كونها مصنوعة من الخشب والزجاج المزخرف، ويمتاز هذا الزجاج بأنه يمكن النظر إلى الخارج من خلاله دون أن ينظر من في الخارج إلى ما هو موجود في هذه البيوت. إن الشمس عندما ترسل خيوط أشعتها فتخترق هذا الزجاج وتنعكس عليه يبهر المارة بألوانه وزخارفه. والشناشيل متعددة الأنواع فمنها مغلقة ومنها ذات شرفة مطلة، ومن مزايا هذه البيوت بـ (الشناشيل) أيضًا أنها تقترب من المنازل المقابلة لها وهذه الميزة جعلت روح التقارب بين سكانها من أبرز صفات سكان هذه المناطق، كما أن هذه المناطق تمتاز بتنوعها العرقي والديني والطائفي. إن ميزة هذه البيوت عن غيرها أعطاها نكهة خاصة في تاريخ التراث العراقي، كما أن الجمالية الموجودة في طرازها وهندستها المعمارية جعلتها قطعة فنية نادرة. ومن الجدير بالذكر أن هذه الشناشيل أثرت أثرًا كبيرًا بالأدب والفن العراقي وعلى سبيل المثال ديوان الشاعر بدر شاكر السياب حيث أطلق عليه تسمية (شناشيل ابنة الجلبي وإقبال) ومن أبرز القصائد في هذا الديوان قصيدة (شناشيل ابنة الجلبي) :

وأبرقتِ السماءُ فلاح، حيث تعرَّج النهرُ
وطاف مُعلَّقًا من دون أسٍّ يلثمُ الماءَ
شناشيلُ ابنة الجلبيِّ نوَّر حوله الزَّهَرُ
عقود ندًى من اللبلاب تسطع منه بيضاء
وآسيةُ الجميلة كحَّل الأحداقَ منها الوجد والسَّهَرُ

كما أن الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد ذكرها في أحد قصائده قائلا:

سلامٌ على بغداد.. شاخَتْ من الأسى
شناشيلُها.. أبلامُها.. وقِفافُها

أما من الناحية الفنية فنلاحظ اليوم تأثر الفنانين التشكيليين بهذه المناطق (الشناشيل) ورسمها وكان القبول لهذه اللوحات من قبل البغداديين كبيرًا حيث يزينون بها جدران بيوتهم، بل وحتى المغتربون (العراقيون في الخارج) لديهم إقبال شديد لشراء لوحات تحتوي على شناشيل، ويتم تزيين جدران بيوتهم بها ليتذكروا عراقهم الحبيب وتاريخه. وللأسف الشديد تعاني هذه المناطق اليوم من عدم الاهتمام والتآكل، ذلك بسبب عدم الاهتمام الكافي من قبل الحكومات لهذه البيوت (الشناشيل)، كما أن بعضًا منها هدمت واستبدلت ببيوت على الطراز الحديث، وقسم منها أصبح مخازن أو ورش عمل، وقسم منها مهجورة وتعاني من عدم الاهتمام منتظرة رصاصة الرحمة ليقضى عليها.

المركز العراقي يطالب بإطلاق سراح المعتقلين

طالب المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب: بإطلاق سراح المعتقلين والمختطفين في ظل تفشي وباء (كورونا) ومعاناة المعتقلين المستمرة من عدم وجود الرّعاية الصحيّة اللازمة وانعدام الظروف المهيأة للحفاظ على سلامتهم محذرا من كارثة إنسانيّة كبيرة يتوقع حصولها إذا أصرت الحكومة على نهجها بارتكاب مجازر جماعية.

بلاسخارت: تحذر من عجز العراق في مواجهة كورونا

صرحت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق بلاسخارت: بأن الأوضاع الداخلية في العراق صعبة في مواجهة التحديات الكبيرة مثل فايروس كورونا، فقد تفاقمت الأزمات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والصحية بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد التي لم يسلم العراق منها.

الأمم المتحدة: الحكومة تنتهك حقوق النازحين

صرحت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان للنازحين السيدة سيسيليا خيمينيز داماري: بأن حكومة بغداد تضع عراقيل عديدة أمام النازحين العراقيين لعدم السماح لهم بالحصول على الوثائق الثبوتية الشخصية وتجديدها للوصول إلى الخدمات الأساسية والتعليم والرعاية الصحية ومستحقات الضمان الاجتماعي والسكن وحقوق حيازة الأراضي وحقوق الملكية وحرية الحركة.

وفاة ٤ معتقلين بفايروس كورونا

وثق المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب: وفاة (٤) معتقلين في سجن (سوسة) بمحافظة السليمانية بمرض كورونا ووفاة المعتقل (إياد أكرم عبد الله) البالغ من العمر (٣٥) عاما في أحد سجون مدينة كركوك بعد إصابته بمرض (السل)، علما أن منظمات حقوقية كثيرة قد وثقت انتشار الأمراض في السجون الحكومية بشكل كبير جدا بسبب اكتظاظ السجون بأعداد كبيرة من المعتقلين وعدم خضوع السجون للرقابة الصحية.

العفو الدولية توثق استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين



قدمت منظمة العفو الدولية تقريرا بشأن استخدام القوة المفرطة من القوات الحكومية والمليشيات ضد المتظاهرين وقد أظهر تحقيق مرئي جديد وحصري أجرته منظمة العفو الدولية وفريق البحوث SITU Research أن قوات الأمن العراقية كانت تعتزم قتل عشرات المحتجين أو التسبب بتشوهات شديدة لهم عند ما أطلقت قنابل من النوع العسكري مباشرة على الحشود في شوارع بغداد اعتباراً من شهر ٢٠١٩/١٠/١ فصاعداً. ويتضمن التقرير استخدام قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع العسكرية لقتل المتظاهرين التُقطت بالفيديو حول ساحة التحرير وجسر الجمهورية في العاصمة بغداد، أصابت عشرات المتظاهرين بجروح مميتة في تلك المنطقة.

العفو الدولية: بالأدلة استخدام قنابل الغاز لقتل المتظاهرين



قدم التقرير أدلة دامغة بالفيديو يثبت تعمد قوات الأمن العراقية استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الدخانية الثقيلة لقتل المتظاهرين بدلاً من تفريقهم في انتهاك واضح ومباشر للقانون الدولي لحقوق الإنسان. مع معرفة هذه القوات بالقدرة الفتاكة لهذه الأسلحة المقيتة، لكنها استمرت في إطلاقها كما يحلو لها؛ مما أسفر عن وقوع سلسلة من عشرات الوفيات الشنيعة، ما يدل دلالة واضحة على حجم الانتهاكات والاستخدام المميت للقوة ضد المدنيين العراقيين.

العفو الدولية: القنابل الدخانية القاتلة صناعة إيرانية وصربية

صرحت منظمة العفو الدولية: بأن القنابل الدخانية التي يطلق عليها المحتجون أحيانا تسمية «الدخانيات» هي من القنابل العسكرية شديدة الانفجار المصممة للقتال، وهي تشمل القنابل الدخانية M713 التي تصنعها مؤسسة الصناعات الدفاعية الإيرانية. والقنابل M99 التي تصنعها الشركة الصربية سلوبودا تساتساك، وقنابل الغاز المسيل للدموع M651 وقد أكد محققو أسلحة مستقلون هذا الأمر فيما بعد. ويزيد وزن هذه القنابل عشرة أضعاف على عبوات الغاز المسيل للدموع المعيارية، وتزن الواحدة منها حوالي250 غراماً. فضلا عن سرعتها الاندفاعية التي توازي سرعة انطلاق قاذفة القنابل، ما يعني أن لها قوة أكبر بشكل ملموس عند الارتطام.

العفو الدولية: الدخانيات لا تقل فتكاً عن الذخيرة المصممة للقتل

صرحت منظمة العفو الدولية: بأن قنابل الغاز (الدخانيات) المستخدمة ضد المتظاهرين في العراق عندما تطلق مباشرة على هدف بزاوية منخفضة فإن هذه القنابل لا تقل فتكاً بتاتاً عن الذخيرة الثقيلة المصممة صراحة للقتل، وقد أسفرت هذه القوة عن وقوع إصابات مروّعة؛ إذ اخترقت هذه القنابل المعدنية الثقيلة جماجم المحتجين وأجسادهم مع استمرار انبعاث الدخان من الجروح النازفة. وكانت الوفيات من ضمن أكثر الحالات المؤثرة الصارخة التي شاهدها المحققون المتمرسون لدى منظمة العفو الدولية، الذين تفحصوا مقاطع الفيديو. وبعد اختبار هذه القنابل على أجسام صلبة ثبت أن تأثيرها مشابه بشكل لافت لتأثير طلقة بندقية عيار ١٢ مصممة خصيصاً للصيد. وهذا يثبت أن غايتها القتل وليس التفريق.

العفو الدولية: قوات الأمن والميليشيات تعمدت قتل المتظاهرين

وثّقت منظمة العفو الدولية استخدام قوات الأمن القوة المميتة لتفريق المحتجين باستخدام رجال مسلحين ملثمين وقناصة تستخدم الذخيرة الحية وبنادق الصيد والبنادق الأخرى التي تُطلِق كريات الخرطوش وأعيرة اصطياد الطيور، للاعتداء على المحتجين والاستخدام غير السوي وغير القانوني للأسلحة.

منظمة العفو الدولية تطالب بمحاسبة القوات الحكومية

طالبت منظمة العفو الدولية الحكومة العراقية بسحب قنابل الغاز الدخانية من قوات الأمن فورا وعدم استخدامها ضد المتظاهرين، ومحاكمة المسؤولين عنها للانتهاكات الواسعة التي أسفرت عن سقوط مئات القتلى وآلاف الجرحى خلال الاحتجاجات.

المرأة و الطفل

غلق المدارس أمام أطفال مخيمات النزوح



هيومن رايتس ووتش: تصدر تقريرا عن الانتهاكات الصارخة بحق الأطفال النازحين في العراق؛ بغلقها المدارس الحكومية أمامهم, وعدم تزويدهم بوثائق مدنية، تسبب بحرمان الأطفال النازحين من الحق في التعليم, وبحسب إحصائيات الأمم المتحدة فإن عدد النازحين يقرب من مليوني نازح عراقي نصفهم من الأطفال, وهذا يعني أن مليون طفل خارج المؤسسات التعليمية في العراق. رغم الوعود الحكومية الكاذبة للمجتمع الدولي بحل مأساة الأطفال في مخيمات النزوح، والتخفيف من معاناتهم؛ مما يجعل هذه الفئة عرضة إلى أخطار كبيرة منها العنف والجريمة والاتجار بالبشر والانزلاق إلى إدمان المخدرات.

أطفال المخيمات .. مأساة مستمر ومستقبل

نشرت وزارة التخطيط في حكومة بغداد في آخر إحصائية لها: بأن نسبة العاملين من الأطفال بعمر ٦-١٤ سنة داخل المخيمات تبلغ ٣,٤ بالمئة, ونسبة الأطفال المعاقين بعمر أقل من سنة إلى ١٥ سنة يبلغ ٢٧,٧ بالمئة من مجموع أعداد المعاقين في العراق, وتراجع تقديم الخدمات الطبية والتغذوية للأطفال من عمر يوم ..إلى ٥٩ شهرا مما تسبب في ارتفاع نسبة الهزال والتقزم ونقص الوزن للأطفال. والأرقام بتصاعد كبيرة وسط تكتم حكومي مريب عن واقع الأطفال في النزوح.

الأرامل والمطلقات والعوانس جيل جديد بدون مستقبل

يعاني المجتمع العراق من ارتفاع نسب الطلاق والعنوسة وارتفاع أعداد الأرامل والأيتام، وقد أكدت تقارير حقوقية وانسانية فشل الحكومة في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية التي تضعها المؤسسات المختصة؛ وذلك بسبب عدم وجود إرادة جدية لتنفيذها، إضافة إلى التحديات الثقافية والاجتماعية والعادات والتقاليد إضافة إلى تسلط الميليشيات الإرهابية على مؤسسات الدولة, والعنف ضد المرأة الذي ظهر بشكل واضح في استهداف الناشطان في تظاهرات تشرين, وضعف دور منظمات المجتمع المدني. ويرجع السبب الرئيسي إلى الفشل الحكومي في تجاوز التحديات هو العملية السياسية والدستور الفاشلين وتفشي الفساد والطائفية وسطوة المليشيات.

الأمية في العراق

اعلنت وزارة التخطيط في حكومة بغداد بالتعاون مع منظمة اليونسكو في شهر كانون الثاني٢٠٢٠ أن نسبة الأمية في العراق بين السكان الذين تزيد أعمارهم عن عشرة سنوات بلغت ١٣٪ من عدد سكان العراق, وأن نسبة الأمية بين النساء ممن تزيد أعمارهن عن عشر سنوات تبلغ ١٨٪, وبذلك يبلغ عدد السكان الأميين في العراق بحسب الإحصائية لعام ٢٠١٩ ثلاثة ملايين و٧٥٠ الف نسمة. علما أن العراق قد قضى على الأمية في سبعينيات القرن التاسع عشر.

إجراءات أردنية جدية في مواجهة كورونا



نجح الأردن في الحد من انتشار فايروس كورونا بجملة إجراءات حكومية خاصة الاقتصادية والشعبية تباعا، منذ بدء التدرج في اتخاذ إجراءات مشددة لمواجهة فيروس كورونا المستجد، وقد سجلت البلاد أول حالة إصابة به في ٢ مارس آذار الماضي القرارات التي جاءت على دفعات قبل إعلان تفعيل قانون الدفاع العام وبعده قوبلت بارتياح شعبي كبير.

فلسطين: يوم الأرض يقاوم الظروف

على الرغم من تصاعد اعتداءات الكيان الصهيوني المحتل والتوغّل في مخططات الاستيطان فرض تفشي وباء كورونا على الفلسطينيين إحياء الذكرى الرابعة والأربعين ليوم الأرض، التي صادفت يوم الاثنين ٢٠٢٠/٣/٣٠ بشكل رمزي عبر تظاهرات رقمية ونشاط افتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي بينما غابوا عن الميدان حفاظا على السلامة العامة مع انتشار الوباء.

قطر تستعين بالروبوت «العساس» لمواجهة «كورونا»

بدأت قطر الاستعانة، بروبوت أمني، أطلقت عليه اسم «العساس»؛ لتوفير التوعية المجتمعية بشأن منع التجمعات، وضبط المخالفين، ضمن الإجراءات الوقائية من فيروس «كورونا».

وفي الروبوت ٦ كاميرات مثبتة عليه برصد المخالفين لقرار منع التجمعات (تم فرضه في البلاد عقب ظهور كورونا) من خلال دوريات ينفذها.

الحكومة اليمنية تتهم الحوثيين باستهداف موقع نفطي في مأرب

اتهمت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، الأحد، الحوثيين بقصف محطة لضخ النفط الخام في محافظة مأرب (شرق). وتعتبر المحطة الواقعة بمديرية صرواح غرب محافظة مأرب، واحدة من أهم المنشآت الحيوية الداعمة للاقتصاد اليمني. وقالت قوى محلية إن جماعة الحوثي «تتعامل مع الشعب كرهائن، ومع مصالح المواطنين كموضوع للمساومة، ومع الأملاك العامة كمادة للنهب والتخريب». ودعت القوى المحلية والمجتمع الدولي إلى «التدخل لإيقاف مثل هذه الأعمال، واتخاذ التدابير الممكنة لحماية المنشآت الحيوية للشعب اليمني».

إنتشار كورونا في الدول العربية

تصاعد يومي بعدد الإصابات بفيروس كورونا في الدول عربية رغم الإجراءات الاحترازية والوقائية المتخذة لمواجهة الوباء ومنها إيقاف رحلات الطيران إلا للرحلات الاستثنائية، وفيما يلي آخر الإحصائيات لأغلب الدول العربية لغاية ٢٠٢٠/٤/٤

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
الأردن	310	الإمارات	1505	البحرين	664
تونس	423	الجزائر	1171	موريتانيا	6
جيبوتي	49	السعودية	2179	المغرب	844
السودان	10	العراق	878	عمان	277
فلسطين	205	قطر	1325	الكويت	479
لبنان	520	ليبيا	17	مصر	985

كورونا تهدد ٥ آلاف فلسطيني في سجون الكيان الصهيوني



أرواح الآلاف من الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي باتت مهددة بالموت في ظل رفض الاحتلال إدخال أدوات التعقيم إلى المعتقلات والتصدي لفيروس كورونا المستجد الذي ارتفع عدد المصابين به في الكيان الصهيوني إلى مستويات عالية ومخاوفه كبيرة من احتمال إصابة ٥ آلاف معتقل فلسطيني في سجون الكيان الصهيوني بفيروس كورونا، عقب إصابة سجّانين إسرائيليين بالوباء. مع تكتم إعلامي شديد يمنع معلومات تتعلق بظروف الأسرى في الآونة الأخيرة، بسبب إجراءات العزل الإضافية التي فرضتها إدارة سجون الاحتلال على المعتقلين ووقف زيارات عائلاتهم والمحامين.

مقتل وإصابة ١٤ مرأة بقصف مستشفى في اليمن

مقتل ٥ نساء وإصابة تسع أخريات؛ في قصف صاروخي شنّته ميليشيات الحوثيين وطال مبنى قسم النساء في السجن المركزي بمحافظة تعز في اليمن

الجزائر: وفاة أول طبيب بكورونا

توفي أول طبيب جزائري متأثرا بإصابته بفيروس كورونا في ولاية البليدة جنوب العاصمة. وقالت مستشفى «فرانس فانون» الحكومي بمدينة البليدة في بيانها: عائلة الجراحين بالجزائر في حداد البروفيسور سي أحمد مهدي، في ذمة الله. بعد إصابته بفيروس كورونا. ويشغل مهدي، منصب رئيس قسم الجراحة بمستشفى «فرانس فانون»، الذي يضم أكبر عدد من المصابين بكورونا في البلاد.

انتهاكات حقوقية للمدنيين في سوريا



وثقت منظمة هيومن رايتس ووتش، بالصور وشهود العيان حالات اعتداء من قبل عناصر قوات نظام بشار على جثة المجني عليه (أحمد الفجال) تم انتهاكها بعد سيطرة قوات النظام السوري على مدينة معرة النعمان، وكان الجنود قد وقفوا فوق الجثة بعد أن أحرقوا جزءا منها، وأكدت المنظمة أن هذا العنف ليس الأول الذي ترتكبه الحكومة السورية ضد المدنيين، حيث أطلقت الحكومة السورية النار في ١١ شباط على نساء مسنات أثناء محاولتهن الفرار من تقدم القوات في غرب حلب، وأكدت المنظمة بموجب القانون الدولي على منع التنكيل بالموتى وانتهاك قوانين الحرب، ويعد ذلك اعتداء على الكرامة الشخصية والتي تشمل اذلال واهانة حرمة جثة هامدة، وأكدت المنظمة أنه يتوجب على النظام السوري وروسيا أن تتوقف فورًا عن انتهاك حقوق الانسان وينبغي أن يخضع القادة العسكريون لعقوبات مستهدفة ومحاسبتهم على الانتهاكات التي يرتكبونها وفقًا لمبدأ مسئولية القيادة.

تداعيات كورونا تهدد بتفكك الاتحاد الأوروبي

صرّحت مسؤولة فرنسية بأن وباء كورونا يضع مصداقية الاتحاد الأوروبي على المحك، وذلك في إشارة إلى غياب التضامن الأوروبي وإمكانية صعود التيارات الشعبوية الرافضة لمؤسسات التكتل الأوروبي. وقالت وزيرة الشؤون الأوروبية إميلي دو مونشالان: إن كيفية تعامل الاتحاد الأوروبي مع تفشي فايروس كورونا ستحدد مصداقيته وجدواه، وذلك بعدما أخفق التكتل الأوروبي في الاتفاق على إجراءات لتخفيف تداعيات الوباء على الاقتصاد. وقالت الوزيرة الفرنسية: إذا كانت أوروبا مجرد سوق موحدة في أوقات الرخاء، فلا مبرر لها.

إجلاء ١٦٣٥ مواطنا تركيا من الجزائر

أكد المسؤول التركي اتمام إجلاء ١٦٣٥ مواطنا تركيا كانوا عالقين في الجزائر. ومن المقرر إخضاع المواطنين الأتراك القادمين من الجزائر، للحجر الصحي لمدة ١٤ يوما. ووكانت الرئاسة الجزائرية قد أعلنت يوم الثلاثاء أن الرئيس عبد المجيد تبون، اتفق مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، على الشروع في إجلاء الرعايا العالقين في كلا البلدين ابتداء من الجمعة. وتأتي هذه التدابير للحد من انتشار فيروس كورونا.

صراع أمريكي إيراني على أرض العراق



ارتفعت وتيرة حدة التصريحات بين إيران والولايات المتّحدة بشأن العراق فيما الأخير شبه غائب عن السجال الذي يهم بشكل مباشر أمنه الوطني وسلامة شعبه وسيادته على أراضيه. وكان ترمب قد صرح بأن إيران وحلفائها يخططون لشن هجوم مباغت يستهدف قوات أميركية ومنشآت في العراق، وتخوض أمريكا وإيران نزاعا شرسا على النفوذ في العراق حيث تحظى طهران بتبعية الميليشيات وبعض الأحزاب الدينية في العراق.

طالبان وأمريكا يوقعان السلام في الدوحة

وقعت الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان، بالدوحة مؤخرا اتفاق سلام تاريخي بينهما برعاية الدوحة، بحضور الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وكذلك وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو وشخصيات دولية، لانتهاء أطول حروب الولايات المتحدة وبدء والانتقال إلى بداية مرحلة جديدة تهدف إلى الاستقرار السياسي والشروع في الأعمار والنهوض في جميع المستويات الأخرى في أفغانستان.

مجاهدي خلق تكشف الأرقام الحقيقية لكورونا في إيران

كشفت تقارير المعارضة الإيرانية في الخارج "مجاهدي خلق" أن البلاد تعيش وضعا مأساويا في ظل سياسة النظام وتجاهله للحلول الصحيحة والمبادرات لإنقاذ الشعب الإيراني من كورونا. وأعلنت المنظمة أن حصيلة وفيات فيروس كورونا في إيران ارتفعت إلى أكثر من ٩٦٠٠ شخص والحكومة تتكتم على حقيقة الإصابات والوفيات، وقد قارب عدد الإصابات من ٦٠ ألف إصابة رسميا و٣٥٠٠ وفاة تقريبا.

فشل أوربا في مواجهة كورونا



عجزت أوربا عن مواجهة تفشي كورونا وأعداد المصابين في تصاعد مستمر وكبير جدا حيث سجلت دول أوروبا زيادة غير مسبوقة في أعداد المتوفين والمصابين بوباء كورونا المستجد، ولا سيما في إيطاليا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا التي قاربت أعداد المصابين فيها النصف مليون إصابة، وقررت دول أوروبية عديدة إغلاق حدودها لتطويق العدوى والحد من تفشي انتشارها بشكل أكبر وأوسع، وقالت منظمة الصحة العالمية إن القارة الأوروبية باتت الآن بؤرة لتفشي كورونا بعدما استطاعت الصين الحد من انتشار الفيروس.

أمريكا تعجز عن الحد من تفشي كورونا

تجاوزت الولايات المتحدة الأمريكية وفقا لآخر الأرقام كل دول العالم بعدد الإصابات بفيروس كورونا بعد تجاوز أعداد المصابين ٢٥٠ ألف إصابة وحذر خبراء من تصاعد الإصابات في الأيام القادمة، أمام عجز السلطات عن الحد من تفشي الفيروس، واتهام لترمب بارتكابه (إبادة جماعية) بحق الشعب الأمريكي بسبب تقاعسه في مواجهة الفيروس وتحركه المتأخر في اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تفشي الوباء في البلاد.

جرائم ضد المسلمين في سيريلانكا

قالت منظمة العفو الدولية: إن السلطات السيريلانكية ترتكب جرائم ضد المسلمين؛ حيث تقوم بحرق جثث الذين قضوا بفايروس كورونا، بدون تشريحها للتحقق من أسباب الوفاة الحقيقة، ودون موافقة أسرة المتوفى.

الصين تطلق عبارة القمامة الأجنبية على الوافدين

القمامة الأجنبية عبارة أُطلقت وانتشرت في الصين خلال الأيام القليلة الماضية، بعد إعلان وزارة الصحة الصينية عن إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد، بسبب الأجانب الوافدين من الخارج، وسلط الإعلام الصيني الضوء عليها إعلاميًا مما أدى إلى تولد حالة التنمر لدى الصينين أدى إلى إطلاق كلمة (القمامة الأجنبية) على كل شخص أجنبي مقيم في الصين، وبسبب ذلك لاحظ المقيمون في البلاد تغييرًا واضحًا تجاههم حيث رفض الكثير استقبالهم في المطاعم وصالات الرياضة، وكانت مجموعة من الأجانب يسيرون في حديقة ببكين فسمعوا أشخاصًا يبتعدون عنهم ويصفونهم بالقمامة الأجنبية، ويقول مراقبون إن تركيز وسائل الإعلام الصينية على الإصابات الأجنبية أدى إلى زيادة التنمر على الأجانب من قبل الصينيين، مع العلم أن نسبة ٩٠٪ من الحالات المستوردة حاملي جوازات سفر صينية، وذلك يدل على محاولة تعزيز صورة الحكومة محليًا وإخلاء مسؤوليتها.

أطباء مسلمون أول وفيات الصف الأمامي لمواجهة كورونا في بريطانيا



أول ثلاثة أطباء فقدوا حياتهم بسبب فيروس كورونا المستجد في بريطانيا هم أطباء مسلمون، كانوا في الخط الأمامي لمواجهة الوباء الذي نال منهم وهم في غمرة أداء واجبهم المهني لمساعدة المرضى المصابين بالفيروس. واختلطت مشاعر الحزن بالفخر بين صفوف الأقلية المسلمة في بريطانيا، وهي تنعى ثلاثة من خيرة الأطباء في البلاد، وهم: الدكتور حبيب زيدي، والدكتور عادل الطيار، والدكتور أمجد الحوراني، وثلاثتهم كانت الإصابة بفيروس كورونا سببا في وفاتهم. وتجمع الكثير من التعليقات على كفاءة الأطباء الثلاثة وحبهم لمساعدة المحتاج وعدم تأخرهم في مد يد العون للنظام الصحي البريطاني المستنفر في حربه ضد الوباء.

الهند تستمر في التطهير العرقي للمسلمين



قال رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان: إن المجزرة المنظمة ضد المسلمين في الهند مستمرة، وأضاف عمران خان بأن «الحكومة الهندية الفاشية» التي يقودها رئيس الوزراء الهندي «ناريندرا مودي» تتبع أجندة التطهير العرقي في الهند. وتابع في تغريدة على حسابه في تويتر: بأن قوات الأمن الهندية تستهدف عمدا المسلمين خاصة الشباب وأشار إلى أن الشرطة الهندية تستخدم القوة المفرطة ضد المتظاهرين السلميين الذين يحتجون على قانون المواطنة الهندي المثير للجدل.

الشيخ حارث الضاري ذكريات حاضرة

حارث الأزدي

شعرت وأنا أتهيا لكتابة هذا المقال بتهيب كبير خشية اختلاط الأفكار بالعواطف عبر مراحل الأزمنة والأمكنة لرسم الصورة المثلى للتفكير والتناول والتعاطي مع مستجدات الأحداث بقراءة متأنية لمثابات فكرية ورؤيوية لمواقف الرجال واستشرافهم الدقيق، ومراقبة منارات ومراحل لها ما بعدها، حيث لم تكن حدثًا عابرًا أو سلوكًا مرحليًا بل هي نتاج فكر ورؤية مستبصرة تستشرف المستقبل بعين الخبير بما وراء الأحداث.

لاحظ عزيزي القارئ أنني إلى الآن وبعد هذه الأسطر لم أذكر الموضوع الذي أود الكتابة فيه وما ذاك عن بخل مني وإنما هو من باب التمهيد الذي يجب أن يسبق أي حدث مهم لتكون الذهنية متحفزة لتلقيه...

وحين خاطبني القائمون على هذه الجريدة جريدة الميثاق العراقي الغراء شعرت بمسؤولية أكبر في كل كلمة أدونها فالميثاق ميزان للمواقف هكذا أراد القائمون عليه أن يكون، وعليه يجب أن تكون الكتابة فيها موثقة حاضرة الفكرة جلية الموقف معتنى بصياغتها من دون إسهاب ممل ولا إطناب مقل فقررت بعد التوكل على الله أن أختار عنوانا لهذا المقال فكان (الضاري ... ذكريات حاضرة).

وقد جال في خاطري وأنا أستعرض سيرة وحياة الشيخ حارث الضاري رحمه الله مواقف عديدة ومثابات فريدة ومنارات مضيئة بعضها فكري ومنها قيادي وكذلك اجتماعي فعلى صعيد العلم والدراسة والتدريس فللشيخ سفر كبير ممتد لعقود قضاه في سلك التعليم والدراسة وكان علما يشار له بالبنان فهما وعلما وطريقة تدريس ورعاية لطلاب المرحلة الأولية وبناء لطلبة الدراسات العليا وشهادات هذا السفر أكثر من أن تعد وأوسع من أن يحتويها مقال كتب لأجل التذكير ويكفيني هنا أن أشير إلى اطلاعي بحكم عملي واهتماماتي على سفر كبير كتبه فضلاء وعلماء وباحثون وشخصيات معروفة بالمجتمع أجمعت على علمية الرجل وبذله الوقت لأجل التعليم ومما أذكره نقلا عن أستاذ دكتور كان من تلاميذه في تسعينات القرن الماضي حيث كان الحصار يضرب بالعراق وتكاد المعيشة أن تكون ضنكا وعلى قدر الكفاف حيث أضحى من يطرأه ضيف يحمل همًّا كيف يقدم له القِرى ولعل قصيدة الفرزدق وهو يصف أعرابيا طراه ضيف :

وقال هيا ربَّاه ضيف ولا قِرى
بحقك لا تحرمه تي الليلة اللحما

تحمل المعنى الذي أريدك أن تتصوره معي لكي ندرك القصة التي رواها صاحبنا الدكتور يوم كان تلميذا في الدراسات العليا في جامعة بغداد لدى الشيخ رحمه الله، فيقول صاحبنا: اشتكى جمع من الطلبة في شعبة الدراسات العليا من مادة وكانوا مهددين بالرسوب وإنهاء قبولهم فعزموا على الذهاب الى منزل الشيخ حارث الضاري رحمه الله وكان وقت وصولهم ظهرا ولم يكن الشيخ موجودا في الدار فاستقبلهم نجله المثنى ودخلوا المضيف وبينما هم ينتظرون الشيخ ليشرحوا له ظلامتهم ويبينوا شكواهم كان غداؤهم يعد على نار كنار انتظارهم انفراج همهم، يقول راوي القصة وحين وصل الشيخ استقبلهم بوجه طليق وببشاشته المعهودة يسلم على كل واحد منهم ويقف أمامه للحظات يتملى وجهه ويسأله عن اسمه وعشيرته وبلدته فقد كان منهم من جنسيات عربية وأجنبية، فلما جلس حاول المفوض بالحديث طرح القضية التي جاءت بهم فأشار إليه أن لا تتحدث قبل أن تأخذوا ضيافتكم كاملة وما جئتم به سيكون قضيتي وأنا أتولى السعي بها لكم بما يرضيكم، وقد كان مثلما وعد والحمد لله. وقد كانت له يد بحسب شهادات كثير ممن كانوا يعملون في بناء المساجد في تسعينات القرن الماضي يوم كان مدرسا في جامعة اليرموك فقد كان لا يألوا جهدا في المساعدة ببناء المساجد وإرسال ما يتجمع لديه من مال لإرساله الى عوائل محتاجة داخل العراق في ظروف قاهرة في ظل الحصار الذي آذى العراقيين.

ومن المواقف المشهودة للشيخ رحمه الله يوم كان مدرسا في كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي وجامعة عجمان، بالإمارات العربية المتحدة قبيل الاحتلال وقد كان منزله مثابة للعلماء العراقيين وغيرهم كانوا يجتمعون ويتدارسون بأمر العراق مما نتج عنه بيان علماء العراق في الخارج باتفاقهم على ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وبذل الغالي والنفيس من أجل ديمومة العراق وعدم وقوعه فريسة للمخططات الاحتلالية والوقوف بوجه من يريد به سوءا. كل ما مر من سطور كان قبل الاحتلال أما بعد ٢٠٠٣ فالموقف اختلف إلى قيادة ورؤية وتصور وحزم وتصدٍ لمخططات كان أقل ما يتبادر إلى الذهن من ثمن لها هو التصفية الجسدية، ولكنه كان شجاعًا صلدًا في المواقف وسياسيًا بارعًا يحسن تقدير المواقف وما ينبغي لها من عزم وقد كان ذلك يوم وصل إلى بغداد بعد أن أنهى عقد تدريسه في الإمارات العربية، متجها نحو العراق ليكون بين أهله ومحبيه وقد برز الموقف الكبير في التجمع الذي دعت إليه قوى وطنية لصلاة جامعة في جامع أم القرى وقد اعتلى الشيخ فيها خطيبا بصوت جهوري عالٍ فبين الموقف والرؤية وما ينبغي فعله، في مثل هذه الظروف والأحوال وقد كان صوتا عاليا مناهضا للمحتل يوم سكت الآخرون خوفًا منه أو تماهوا معه (المحتل) طمعًا، ليكون بعد ذلك أمينا عاما للهيئة في انتخابات حضرها قادة الرأي والفكر بمختلف التوجهات السائدة على الساحة وقت ذلك.

ولعلي أستطيع تجميع المواقف بجمل مكثفة اختصار للمقال فمثل هذه المواقف تحتاج الى كتب تفسر ما غمض منها وتفسر ما اشتبك فيها من تداخلات وتشرح بأسلوب الخبير في تفسير المواقف وفقا لحالة المجتمع وما طرأ عليه من تغيرات وما أريد له أن ينتهجه فدعني أقول لك: كان أول من صرح بمسؤولية الميليشيات الإيرانية في تصفية العلماء وتهجيرهم لإفراغ العراق من الكفاءات وقد صدر عن الهيئة إحصاء للكفاءات التي تمت تصفيتها بالاسم والشهادة العلمية ومكان القتل والجهة التي تقف وراءه بحسب شهادات الشهود.

وموقفه من مجلس الحكم سيء الصيت كان معلنا وواضحا وجليا شرح فيه مآلات الأمور إن استمرت هذه الشخصيات في تسلمها للحكم تحت إمرة المحتل الأمريكي، وحال العراق اليوم مطابق لهذه الرؤية وكأن الشيخ رحمه الله كان يراه رأي العين.

أما موقفه من الدستور فهذا لا يحتاج الى مزيد شرح وقد انقلب على هذا الدستور المسخ بعض ممن كانت له يد في إقراره وقد قالوا عنه إنه كتب على عجل ولم يراع المصلحة العراقية أما الذين روجوا له بسبب نتائج مرحلية فهم ينادون اليوم بتغييره وتعديله بحسب مصالحهم لا مصلحة العراق.



وفي تصديه للمخططات الأمريكية بشجاعة بالغة ومنها مشروع الصحوة التي حذر منها ومن القائمين عليها فقد حذر من مآلاته وأنه خدمة لمشروع الاحتلال وأن إيران ستمدد من خلاله وها نحن اليوم نشهد هذه الرؤية بعد أن استغني عنهم لانتفاء الحاجة إليهم.

ويكفي الشيخ الضاري فخرا يوم وقف تحت قبة الجامعة العربية وأسمع موظفي الاحتلال ما يريد لا ما يريدون يوم كانوا يتمسحون بالدول لاستقبالهم والاعتراف بهم ولايزال هذا الموقف هو المثابة الصحيحة لأي طرح مستقبلي يخص العراق.

ومن المواقف الكبيرة والمشهودة للشيخ موقفه من اعتصامات الأنبار وكيف دعمها ودعم مطالبها لإنقاذ العراق وانتشاله من واقعه المرير.

ختاما أقول إن مواقف وحياة الشيخ الضاري رحمه الله قبل الاحتلال وبعده تستحق أن تكون حروف هجاء لمواقف الرجال في كتابة قصيدة سِفر الخلاص من المحتل وأعوانه ومخططاته.

واسمحوا لي بأن أنهي هذا المقال بأبيات قلتها في الذكرى الخامسة لرحيل الشيخ الضاري حيث أقول:

تولانا استقامَ وما أمالا *** ولبَّى دعوةَ الباري تعالى
أقام على المحجةِ نورَ رأي *** وبدَّدَ ظلمةً ومحا المحالا
تموتُ رجالُنا حتمًا قضاءً *** مواقفُ صدقِهم صارت مِثالا
رجالُ عراقنا كانوا منارًا *** أذاقوا جمعَ محتلٍ وبالا
ويبقى حارث الضاري أمينًا *** بموقِفِه ونرمُزُهُ هِلالا
خطبتَ على المنابرِ عندَ فزعٍ *** وبيَّنتَ المقاتلَ والمآلا
وكنتَ إذا ادلهمَّ الخطبُ سيفًا *** وصوتًا ينطقُ الحقَ ارتجالا
رجالٌ لو أردتَ لهم مثيلًا *** لعزَّ البحثُ، يحتبسُ اختلالا

هيئة التحرير
أ. أحمد صبري
أ. عبد القادر النايل
د. ثامر العلواني
أ. توفيق الأزدي
تصميم : أيمن العراقي